الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

جامعة البويرة

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية .
Faculté Des Sciences Sociales Et Humaines

قسم: العلوم الاجتماعية .
فرع : علم النفس .

تخصص :علم النفس المدرسي.

التفكك الأسري و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الإبتدائي .

- دراسة ميدانية ببلدية عين العلوي-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي .

من إعداد الطالبة :
حماد حنان .

تحت إشراف الأستاذ :
صديق بلحاج .

السنة الجامعية: 2015/2014

شكر وعرفان

الحمد لله سبحانه وتعالى الذي يسر لنا طريق العلم وأعاننا على إتمام

هذا العمل المتواضع.

وامتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم " من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

بداية نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف "صديق بلحاج"

الذي كان لإشرافه على هذا العمل الفضل الكبير في وصوله إلى أحسن صورة ممكنة.

وإلى كافة أساتذة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة البويرة وإلى كل من ساعدنا في

انجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد .

حنـــــان

إهداء

بأنامل تحيط بقلم أعياه التعب والأرق يتكئ على قطرات حبر مملوءة

بالحزن والألم في آن واحد، اهدي ثمرة جهدي إلى التي حملتني

وهنا على وهن وبكت من أجلي في صمت، إلى من أهدتها

الحياة التعب والحرمان فأهدتني الدفء، والحنان، إلى التي خصها

الله الشرف الرفيع والعز المنيع إليك يا أغلى شيء في الوجود، إليك حفظك

الله...."أمي"

إلى كابد الشدائد وكان عرق جبينه دربي، إلى من دفعني

بكلّ ثقة إلى تحدي الصعاب إليك ..."أبي" حفظك الله لي

إلى رفيق روحي مهدي

إلى من حبهم يجري في عروقي، ويلهج بذكرهم فؤادي إلى من

هم فخر لي أخي وأخوات..... رشيد وعائلته، جويدة وعائلتها،

وسمرة وعائلتها، رشيدة وعائلتها، وردة وعائلتها، أمينة وعائلتها، حياة

وزوجها إلى صديقتي الوحيدة والتي هي بمثابة أخت لي إلى الزهرة و إلى جميع زميلاتي

أيضا إلى جميع فوج ماستر 02 .

علم النفس المدرسي إلى كل من هم في ذاكرتي.

الفهرس

كلمة شكر

إهداء

الفهـــــرس :

قائمة الجداول

مقدمة: ..... (01)

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

1-1- الإشكالية.....(6)

1-2- الفرضيات.....(8)

1-3- أهمية الدراسة.....(8)

1-4- أهداف الدراسة.....(9)

1-5- تحديد المصطلحات.....(9)

1-6- الدراسات السابقة.....(11)

الفصل الثاني: الأسرة وعملية التنشئة الاجتماعية

تمهيد:.....(19)

2-1 مفهوم الأسرة.....(19)

2-2- مفهوم التنشئة الأسرية.....(21)

2-3- أشكال الأسرة.....(21)

2-4- وظائف الأسرة.....(23)

2-5-خصائص الأسرة.....(26)

2-6- دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية.....(28)

2-7- خلاصة .

الفصل الثالث: التفكك الأسري

تمهيد:.....(32)

3-1- مفهوم التفكك الأسري.....(33)

3-2- أشكال التفكك الأسري.....(34)

3-3- أسباب التفكك الأسري.....(35)

3-4- أنماط التفكك الأسري.....(38)

3-5- أثر التفكك الأسري على الطفل.....(40)

3-6- كيفية علاج ظاهرة التفكك الأسري.....(41)

3-7- خلاصة .

الفصل الرابع: التحصيل الدراسي

تمهيد:.....(44)

4-1- مفهوم التحصيل الدراسي.....(45)

4-2- أنواع التحصيل الدراسي.....(45)

4-3- اتجاهات التحصيل الدراسي.....(46)

4-4- شروط التحصيل الجيّد.....(47)

4-5- العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي.....(48)

4-6- تأثير الطلاق على التحصيل الدراسي للأبناء.....(53)

4-7- خلاصة .

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:.....(58)

1- الدراسة الاستطلاعية.....(58)

5-2- مجتمع البحث و عينة البحث.....(59)

5-3- المنهج المتبع.....(60)

5-4- أدوات البحث.....(61)

5-5- مجالات الدراسة.....(61)

5-6- الأدوات الإحصائية .....(62)

الفصل السادس: عرض وتفسير النتائج

تمهيد:.....(65)

6-1- عرض النتائج الخاصة بالفرضية الأولى.....(65)

- مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى.....(68)

6-2- عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثانية.....(70)

- مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية.....(72)

الاستنتاج العام.....(74)
خاتمة.
قائمة المراجع.
الملاحق.

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول
01	جدول خصائص العينة .
02	جدول التلاميذ الذين لا يعانون من التفكك الأسري .
03	جدول التلاميذ الذين يعانون من التفكك الأسري.
04	جدول التلاميذ الذين يعانون من غياب الأب .
05	جدول التلاميذ الذين يعانون من غياب الأم.

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الأسرة من بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تؤثر وتتفاعل مع بعضها البعض بصفة دائمة ومتجددة بهدف تحقيق التوازن الاجتماعي، إذ أن الأسرة هي البيئة الأولى التي تستقبل الطفل منذ ولادته وتستمر معه مدى الحياة، ولطريقة تنشئة الطفل من قبل الأسرة والجو الذي توفره له اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا وخاصة الجو المعنوي من حنان ودفء وعطف دور فعّال في تكوين شخصيته، كما لها تأثير في مجالات حياته المختلفة، ومن بينها المجال الدراسي لأنّ نجاح التلميذ في شتى مراحل التعليم يتوقف على إمكانيات الأسرة المادية والمعنوية التي تكون كفيلة بتحقيق التحصيل الدراسي الجيّد، فالعوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي كثيرة لأنّ ظاهرة الفشل والرسوب المدرسي لم تعّد نتيجة مباشرة لإمكانيات المتعلمين وقدراتهم ومستوى ذكائهم فحسب،وإنّما نتيجة ما توفره الأسرة للمتمدرسين من عناية وتشجيع لضمان النجاح لهم ومنه تتجلى حقيقة دور المدرسة والأسرة في أداة الوظيفة التربوية التعليمية على أكمل وجه وذلك بتحقيق التكامل بين دوريهما للنهوض بمستقبل الأبناء الدراسي وبناءا على هذا سنحاول في هذه الدراسة تناول متغيرة التفكك الأسري بهدف ما إذا كان له أي تأثير أو علاقة بتدني المستوى التحصيلي لدى الأبناء المتمدرسين في الطور الابتدائي وقد قسمنا بحثنا إلى قسمين:

القسم الأول خاص بالجانب النظري ويتكون من أربع فصول:

يمثل **الفصل الأول:** الإطار النظري للدراسة تم التطرق فيها إلى عرض الإشكالية وصياغة الفرضيات وأهمية الدراسة وأهدافها وتحديد المصطلحات بالإضافة إلى الدراسات السابقة.

أمّا **الفصل الثاني** تطرقنا إلى الأسرة وعملية التنشئة الأسرية حيث تمّ تحديد مفهوم الأسرة والتنشئة الأسرية وأشكال الأسرة ووظائفها، خصائصها ودورها في عملية التنشئة.

أمّا فيما يخص **الفصل الثالث** فتناولنا فيه التفكك الأسري حيث تطرقنا إلى مفهوم التفكك الأسري، أشكاله، أسبابه، أنماطه، أثرة على الطفل وكيفية و علاج هذه الظاهرة.

وفي **الفصل الرابع** فقد أشرنا فيه إلى التحصيل الدراسي حيث تم تحديد مفهوم التحصيل الدراسي، أنواعه، اتجاهاته، العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي وأثر الطلاق على التحصيل الدراسي للأبناء.

والقسم الثاني خاص بالجانب التطبيقي يتضمن فصلين:

في **الفصل الخامس** تمّ التطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة حيث تمّ تحديد المنهج وعينة الدراسة ومجالاتها ، أدوات جمع البيانات و الأساليب الإحصائية التي اعتمدناها.

أمّا في **الفصل السادس** قمنا بعرض و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية بالإضافة إلى الاستنتاج العام للدراسة.

الجـــــانب النظـــــري

الفصل الأول

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

1-1-الإشكـالية

1-2-الفرضيــات

1-3-أهميـة الدراسـة

1-4-أهـداف الدراسـة

1-5-تحديـد المصطلحـات

1-1-الإشكالية:

تعدّ الأسرة نظام اجتماعي متكامل ومتساند وظيفيا مع باقي أنظمة المجتمع الأخرى، كما أن الوسط الذي ينشأ فيه الفرد ويتلقى فيها المبادئ والقيم الاجتماعية التي توجه سلوكه في المجتمع فهي مصدر الأخلاق والدعامة والإطار الذي يتلقى فيه الفرد أولى دروس الحياة كما تقوم على تحديد واضح للأدوار وذلك في ظل نسق اجتماعي معين للنظام الاجتماعي إذ عن طريقها يتماسك المجتمع ويتواصل ويتفاعل الأفراد لأن سلامة البناء الاجتماعي، وأي تصدع يحدث في الوسط الأسري يؤدي إلى إحداث خلل في البناء الاجتماعي ***(محمد سند العكايلية، 2006، ص 14).***

فمن أهم المؤسسات التي يقع على عاتقها الاهتمام بالطفل نجد الأسرة التي تعدّ هي نواة المجتمع والجماعة الإنسانية الأولى التي يتربى فيها الطفل ويعيش كما أنها تعتبر أوّل منظمة اجتماعية تختلف عن المنظمات الاجتماعية الأخرى ببعض المميزات التي تدّل دلالة قاطعة على حدّها كنظام اجتماعي مستقل ذات صفات وخصائص اجتماعية فريدة، وهي أيضا البيئة الأساسية الصالحة لتنشئة الطفل والوسيلة التي بواسطتها يحفظ المجتمع تراثه وينقله عبر الأجيال، إذ تمثل مصدرًا للأمان والدفء العاطفي والحنان لكلّ فرد من المجتمع ودور الأسرة لا يختلف عن بقية المؤسسات في نقل التراث الحضاري وتدريب وتعليم الأفراد والجماعات على الخبرات والمهارات، فالتربية تهدف إلى تهيئة حياة سعيدة للأفراد ، حيث أشارت دراسة " نوال سالم أحمد" إلى ذلك.

فالأبناء هم زينة الحياة الدنيا وسند الوالدين في حياتهم، ويتوقف ذلك على التنشئة الاجتماعية السليمة التي تجعلهم عناصر خير ومصدر سعادة فالأسرة عموما تمثل أول مجموعة ينتمي إليها الطفل، ويقتدي بها وتلبي حاجاته وتعلمه القيم والتقاليد والاتجاهات الاجتماعية المرغوبة ***(إبراهيم جابر السيد، 2014، ص 87)*** .

إذا الأسرة هي المكان الذي تصنع فيه شخصية الطفل وتتشكل فيه نفسيته ويكتشف الطفل من خلالها العالم الخارجي المحيط به، ويطلّ عليه، ولا شكّ أنّ الطفل يتأثر بهذا الوسط الأسري بجميع الأحوال، فإذا طبع ونشأ على الخير والأخلاق الحميدة دون شك ستكون شخصيته سوية متكيفة، وإذا طبع على الشر والفساد وتعلم في هذا الوسط الأسري طرائق الرذيلة والانحراف في السنوات الأولى من عمره سار هذا الانحراف في جسمه سريان الدم في العروق، ورافقه هذا الانحراف طيلة حياته(***محمد سند العكايلية، مرجع سابق، ص184***), و هذا ما توصلت إليه دراسة "سميرة عياد الجهني" حيث أن الأسرة التي تعيش حالة اللاستقرار تنعكس على حياة أبناءها وتعتبر عاملا هاما في تدني التحصيل الدراسي لدى الأبناء التلاميذ، ومنه فالتحصيل الدراسي للأبناء التلاميذ يتأثر بعدّة عوامل اجتماعية أهمها: التفكك او الانهيار الذي يلحق بالأسرة كونها تعدّ البيئة الاجتماعية والثقافية الأولى التي يتفاعل معها الفرد إلى جانب المدرسة، وهذا ما أسفرت عنه نتائج دراسة "محمد أحمد صوالحة". فالأسرة والمدرسة مؤسسة واحدة تساعد على تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، وهذا الانكسار الذي يحدث للأسرة بمختلف أشكاله ينعكس سلبا على التحصيل الدراسي للأبناء إذ يدفع بهم هذا التفكك إلى عدم الاستقرار في دروسهم، والاضطراب في سلوكهم وتفاعلهم، وكثيرا ما عمل على تأخرهم الدراسي (***العمر معن خليل، 2005م، ص 176***)، كما يتأثر التحصيل الدراسي بالمحيط الاجتماعي وهو يعبر عن نتائج التلاميذ وهذه النتائج تكشف عنها الامتحانات فصليا وسنويا حيث تكون هذه النتائج متباينة من تلميذ لآخر. وهذا يرجع لعدة عوامل منها العوامل الداخلية كالعوامل الصحية والعوامل الوراثية ومنها الخارجية كالأسرة والمدرسة ، والأسرة هي أهم مدرسة لتنشئة الطفل حيث تنعكس هذه التنشئة على نمو قدرات الأبناء سلبا أو ايجابا، ومن ثم تنعكس على نتائج التحصيل الدراسي فالاستقرار الأسري من العوامل التي تؤثر على تحصيل التلاميذ فالتحصيل الدراسي يعدّ إذا بحدّ ذاته قضية تحتاج منا الوقوف عليها من زوايا عدّة كون أبعادها مهمة وتقدم مؤشرات واضحة على مستقبل الدارسين، إذا يعتبر جانبا من جوانب كثيرة يظهر فيها دور المجتمع والأسرة واهتمامها.

وغالبا ما تكون نتائج التحصيل الدراسي التي يحصل عليها التلاميذ مؤشرا هاما يعطينا صورة سلبية أو ايجابية عن طبيعة البيئة المؤثرة على تحصيلهم الدراسي بشكل مباشر، والتي ساعدتهم في الحصول على نتيجة ما وتفحص عملية التحصيل الدراسي بنظرة تحليلية وما يرتبط بها من عوامل عدّة تؤثر فيها وترتبط بها له الأهمية القصوى ذلك بأنّ معرفة هذه العوامل وآثارها على التحصيل الدراسي يمكن من معرفة ما يعوق تلك العملية.

وبناءًا على ما سبق نطرح التساؤلات التالية:

1- هل يؤثر التفكك الأسري على التحصيل الدراسي للأبناء المتمدرسين في الطور الابتدائي؟

2- هل غياب الأم يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء التلاميذ أكثر من غياب الأب؟

1-2-الفرضيات:

- فرضية 01: التفكك الأسري يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء التلاميذ.
- فرضية 02: غياب الأم يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء التلاميذ أكثر من غياب الأب

1-3-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستنا من خلال أهمية الأسرة في النظام الاجتماعي داخل المجتمع إذ أنّها هي أولى المؤسسات الاجتماعية التي ينشأ فيها الفرد، ويلقى أولى خبراته في الحياة، كما سنركز اهتمامنا على حجم هذه الظاهرة التي لاحظناها وهي أنّ معظم التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي الضعيف ينحدرون من أسر مفككة أو ذات قيم أخلاقية ضعيفة و ذلك نتيجة الاضطرابات الموجودة داخل أسرهم، كما تكمن أهمية هذه الدراسة أيضا في معرفة واكتشاف العوامل التي تؤدي إلى التفكك الأسري والذي يؤدي بدوره أيضا إلى تدني المردود الدراسي .

1-4 أهداف الدراسة:

ينطلق البحث بقسميه النظري والتطبيقي لتحقيق الأهداف التالية:

- التأكيد بأنّ للأسرة أهمية كبيرة ومكانة جوهرية في تحقيق النجاح المدرسي للأبناء كما أنّها تؤثر على التحصيل الدراسي إمّا إيجابا او سلبا تبعا للعوامل والجو الملائم الذي توفره للأبناء.
- الكشف عن العلاقة بين التفكك الأسري والتحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الابتدائي.
- إبراز العوامل الأسرية التي تدفع بالتلاميذ إلى تدني مردودهم الدراسي .
- إبراز أثر غياب الأم أو الأب عن المنزل و تأثيره على التحصيل الدراسي.
- تأثير التنشئة الاجتماعية السيئة على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

1-5 تحديد المصطلحات:

- **الأسرة**

المفهوم اللغوي: الأسرة مأخوذة من الأصل وهو القوة والشدة ولذلك تفسر بأنها الدرع الحصينة فإن أعضاء الأسرة يشّد بعضهم البعض وكلّ منهم درع للآخر، وتطلق كذلك على آهل الرجل وعشيرته كما تطلق على الجماعة التي يضمهم هدف مشترك كأسرة الأطباء وأسرة الأدباء وأسرة المحامين.***(حسين عبد الحميد رشوان: 2003، ص 21).***

المفهوم الاصطلاحي: هي الوحدة الأساسية في التنظيم الاجتماعي ومؤسسة من المؤسسات الاجتماعية ذات الأهمية الكبرى، فيها تتشكل شخصيتنا و تتكيف مع البيئات الأخرى وهي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى

لضبط السلوك ويتلقى فيها الكبار والصغار مصدر **الرخاء** ***(حسين عبد الحميد رشوان ، مرجع سابق، ص 22)***

المفهوم الإجرائي: الأسرة هي مجموعة من الأفراد تتكون من الأبوين والأبناء وهي جماعة مستقلة داخل المجتمع يقيم افرداها في مسكن مشترك يتعاونون ويتفاعلون فيما بينهم ويترتب على ذلك حقوق وواجبات بين أفرادها حيث تنقسم الأسرة إلى أسرة نووية وأسرة ممتدة.

- **التفكك الأسري:**

المفهوم اللغوي: يعني الانكسار وعدم التكيف أو ضعف الروابط التي تربط بين الزوجين أو ارتباطهما بأبنائهما، فالتوتر الذي يحصل بين الأبوين يوضح نوع المشكلات التي تواجه الأسر وعدم إيجاد حلّ لهذه المشكلات وعدم تسويتها يؤدي مباشرة إلى الخلاف ويأخذ التفكك الأسري عدّة أشكال***(معن خليل العمر: 2005، ص 209).***

المفهوم الاصطلاحي: يمكن أن نصفه بشكل مجمل بعد أفراد الأسرة الواحدة ويمكننا تقسيم التفكك إلى قسمين منه المباشر وغير المباشر.

الأول: يتعلق بالأسر التي تعرضت إلى التفكك المحسوس إمّا بالطلاق أو وفاة الوالدين أوخلافهما.

أمّا الثاني: فهو يطلق على الأسر التي تجتمع تحت سقف واحد ويكمن فيهم التفكك المعنوي.***(إبراهيم جابر السيد: 2014،ص 65)***

المفهوم الإجرائي: هو تعرّض الأسرة إلى أحد صور التفكك الأسري أو بعضها مثل وفاة أحد الوالدين أو كليهما، الطلاق، الهجر، عدم استواء سلوك أحد الوالدين أو كليهما، المنازعات المستمرة بين الوالدين، غياب أحد الوالدين أو كليهما، التربية الأسرية السيئة ، عدم التوافق الوجداني بين أعضاء الأسرة.

- **التحصيل الدراسي:**

المفهوم اللغوي: حصل الشيء أو الأمر: خلصه وميزه عن غيره، وتحصل الشيء أي تجمع وتثبت ***(فاروق عبده فليه: 2004، ص 72)***

المفهوم الاصطلاحي:

" يعرف غالسون" (1988م) التحصيل الدراسي بأنه: درجة تحقيق الأهداف المحددّة ونتائج

جماعة أو فرد، ، وأنه الفرق بين الأداء الحقيقي الملحوظ والمقاس لدى التلميذ والأداء المرغوب فيه أو المعيار المحدد قبليا، ويترجم التحصيل القيمة الكمية والكيفية للأداء في العلاقة مع المعايير ويرتبط وضوحها بالمهام والأهداف المرسومة ***(إبراهيم منكور: 1975، ص 38).***

أمّا" نصر الله" (2004): فيرى بأن التحصيل الدراسي يعني أن يحقق الفرد لنفسه في جميع مراحل حياته منذ الطفولة، وحتى أواخر العمر أعلى مستوى من العلم أو المعرفة في كلّ مرحلة، حتى يستطيع الانتقال إلى المرحلة التي تليها والاستمرار في الحصول على العلم والمعرفة.***(المنجد في اللغة والإعلام: 1986، ص 365).***

المفهوم الإجرائي: هو مقدار ما يحصله الطالب من خبرات ومهارات دراسية ناتجة عن مدى استيعابه وفهمه لما تعلمه خلال العام الدراسي، والتي تحددّها عادة كشوف النتائج في الفصول الدراسية أو من خلال الامتحانات النهائية لكلّ مرحلة تربوية.

1-6 الدراسات السابقة:

نظرا لعدم وجود دراسات سابقة تناولت أثر التفكك الأسري بين الوالدين على التحصيل الدراسي لدى

الأبناء التلاميذ، اضطررنا إلى إدراج دراسات خاصة بالتفكك الأسري وأخرى خاصة بالتحصيل الدراسي.

- **الدراسات الخاصة بالتفكك الأسري:**

- **دراسة "محمد بن علي بن ضيف الله بن علي المالكي"**: من السعودية ، سنة 1989م بعنوان" أثر الطلاق على انحراف الأحداث"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ظاهرة الطلاق والآثار السلبية التي قد تنشأ عنه، ومدى مساهمة هذه الآثار في انحراف الأحداث، ومحاولة الحد منها وحماية الأحداث خاصة الصغار منهم، ونتج عن هذه الدراسة ما يلي:

- الطلاق يمكن أن يكون ظاهرة اجتماعية خطيرة تهدد حياة المجتمعات.
- إنّ الأشخاص ذوي الخلفيات الاجتماعية المتشابهة تكون الراحة والطمأنينة في التوافق الزواجي محتملة جدا.
- إنّ معدل الطلاق ينخفض في الأسرة المتعلمة ويزداد في الأسر الأمية أو التي يكون فيها أحد الزوجين أميا. ***(احمد يحي عبد الحميد:2004م).***

- **دراسة "محمد بن عبد الله ابن إبراهيم المطوع"**: بالرياض سنة (2006م) بعنوان" تأثير الطلاق في تقدير الذات لدى الابناء".

عينة الدراسة: تكونت من عينة عشوائية من طلاب الصف الأول ثانوي، وقوامها (1359) طالباً منهم 124 طالب آبائهم مطلقين والباقي أي 1235 طالب آبائهم غير مطلقين.

حيث طبقت هذه الدراسة أداتين وهما: مقياس تقدير الذات واستبانة المعلومات المعلومات العامة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عما إذا كانت هناك فروق فردية ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين أبناء المطلقين وغير المطلقين، كما سعت إلى الكشف عما إذا كان هناك فروق في تقدير الذات بين أبناء المطلقين وغير المطلقين تبعاً للمتغيرات الديمغرافية.

وكانت نتائج الدراسة كالآتي : وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لصالح أبناء الآباء غير المطلقين أي أن تقدير الذات لدى أبناء الآباء المطلقين كان اقل منه لدى أبناء الآباء غير المطلقين بغض النظر عن من يعيش معه من هؤلاء بعد الطلاق (الأم أو الأب) ولم تكشف الدراسة الحالية عن فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين أبناء المطلقين تبعا للمتغيرات الديمغرافية (المستوى التعليمي للوالدين ,

مستوى دخل الوالدين, عمل الوالدين, المدة بعد الطلاق).***(محمد بن عبدالله ابن إبراهيم المطوع:2006م).***

- **دراسة "نورة الهزاني"**: من السعودية سنة 1987م تحت عنوان " العوامل المؤدية للطلاق في الأسرة السعودية المعاصرة" بهدف دراسة ظاهرة العلاقة الزوجية في المجتمع السعودي لتحليل العوامل المؤدية للطلاق في الأسرة السعودية .

خلصت هذه الدراسة إلى أنّ نسبة الطلاق تختلف باختلاف العمر وأنّ المنطقة الشرقية حققت أكبر نسبة طلاق خلال العام الذي أجريت فيه الدراسة وأنّ الغالبية العظمى لم تكن لديهم أولاد، ولم يكونوا من ذوي الدخل المرتفع***(الغزالي أحمد: 2000م).***

وخلاصة القول أن أغلب الدراسات التي أجريت حول التفكك الأسري توصلت إلى نفس العوامل المؤدية إلى الطلاق وانهيار بناء الأسرة كالاختلاف بين الزوجين في المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، قيام الزواج على أسس غير واضحة كقيامه على الحب أو المنفعة أو التورط، عمل المرأة واستقلاليتها والزواج في

في سن مبكرة. وسنتطرق لكل هذه العوامل بالشرح والتحليل في الفصل المخصص للتفكك الأسري.

- **الدراسات الخاصة بالتحصيل الدراسي:**

- **دراسة "هناء عبد الله محمد"**: سنة(1989م)، في مصر تحت عنوان "أثر استخدام استراتيجية المناقشة الخلقية لكولبرج في تدريس مادة علم الاجتماع على النضج الخلقي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثاني الأدبي".

هدفت الدراسة إلى: معرفة أثر استخدام استراتيجية المناقشة الخلقية لكولبرج في تدريس مادة علم الاجتماع على النضج الخلقي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثاني ثانوي أدبي وشملت أدوات الدراسة كلٌ من اختبار التحصيل وضبطه، اختبار تحديد القضايا على عينة مماثلة لعينة البحث والتصميم التجريبي القائم على عينتين متكافئتين هما المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

حيث أسفرت نتائج الدراسة على: _ وجود فروق دالة إحصائيا لصالح طلاب المجموعة التجريبية في اختبار تحديد القضايا، اختبار التحصيل ككل، مستوى التذكر، مستوى الفهم.

_ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب المجموعتين في مستوى التطبيق. ***(هناء عبد الله محمد:1989م).***

- **دراسة "محمد عبد القادر عبد الغفار"**: سنة(2002م)، في مصر، بعنوان "قلق الامتحان وعلاقته بكل من الذكاء والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية _ دراسة مقارنة _

حيث تكونت عينة الدراسة من (219) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية.

كشفت الدراسة عن العلاقة بين قلق الامتحان وكل من الذكاء والتحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الثالث بالمرحلة

الإعدادية وتلاميذ الصف الأول في كل من مرحلة الثانوية والعامة الثانوية التجارية، ودراسة الفروق في قلق الامتحان بين تلاميذ الصف الثالث في المرحلة الاعدادية وتلاميذ الصف الأول ثانوي بنوعيه العام والفني ودراسة الفروق بين البنين والبنات في قلق الامتحان.

وكانت نتائج الدراسة كالآتي:

1 _ وجود علاقة دالة سالبة بين متغيرات التحصيل الدراسي والذكاء وكل من الانفعالية والقلق وقلق الامتحان.

2 _ وجود فروق بين تلاميذ وتلميذات الاعدادي في الانفعالية والقلق وقلق الامتحان

_ وجود فروق بين تلاميذ وتلميذات الثانوي التجاري في الانفعالية وقلق الامتحان لصالح التلميذات. **(محمد عبد القادر عبد الغفار:2000م)**

- **دراسة" إبراهيم بن حمد النقيثان"**: سنة(2000م) في الرياض بعنوان" فعالية برنامج مفهوم الذات على تحصيل المتأخرين دراسيا".

عينة الدراسة: تكونت العينة من 30 طالبا تتراوح أعمارهم من 12 إلى15 عاما متأخرين دراسيا ومفهوم متخصص عن الذات.

أهداف الدراسة: _ بناء برنامج إرشادي جمعي مبني وفق أسس علمية، مستلهما من الإسلام ومتماشيا وفق المبادئ النفسية في الإرشاد الجمعي.

_ التعرف على تأثير البرنامج في تعديل مفهوم الذات وتطوير مفهوم الذات الإيجابي لدى المتأخرين دراسيا وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

أدوات الدراسة: 1 _ وجدت الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي في مفهوم الذات.

2 _ وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مفهوم الذات والقياس البعدي بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

3 _ وجدت الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط مجموع درجات اختبار الفصل الدراسي الأول و متوسط درجات اختبار الفصل الثاني لدى المجموعة الضابطة فلم تظهر لديها تلك الفروق.***(إبراهيم بن حمد النقيثان:2000م).***

الفصل الثالث

الفصل الثاني: الأسرة وعملية التنشئة الاجتماعية

تمهـيد.

2-1- مفهـوم الأسـرة.

2-2- مفهوم التنشئة الأسرية.

2-3- أشكـال الأسـرة.

2-4- وظـائف الأسـرة.

2-5- خصـائص الأسـرة.

2-6- دور الأسرة في التنشئـة الاجتمـاعيـة.

2-7- خلاصــة.

تمهيد:

تعد دراسة الأسرة من أكثر المواضيع التي نالت الاهتمام، حيث أشار الكثير من علماء الاجتماع إلى الدور الهام والمكانة التي تشغلها الأسرة في المجتمع وبناءه وذلك لأهميتها في حياة الفرد، فهي الخلية الأولى والمحيط الأول الذي يعرفه الفرد، كما أنها تعدّ أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأبرزها وأكثرها تأثيرا.

وفي هذا الفصل سنحاول التطرق إلى الأسرة ومفهومها واهم وظائفها وأدوارها كما سنحاول معرفة أهم المشكلات التي قد تواجهها وتعاني منها.

2-1- مفهوم الأسرة:

لقد ظهرت عدّة تعاريف للأسرة تتجه جميعها نحو إبراز الارتباط الدائم بين الرجل والمرأة وما يترتب عن ذلك من إنجاب، ورعاية الأطفال، والقيام ببعض الوظائف، وقد تعددت حول هذه المفاهيم تعاريف مختلفة نظرا لما تحمله الأسرة من تعددّ في أشكالها وخصائصها ووظائفها.

فالأسرة مأخوذة من الأسر وهو القوة والشدة، ولذلك تعتبر على أنها الدرع الحصينة فإنّ أعضاء الأسرة يشد بعضهم البعض ويعتبر كل منهم درع للآخر ***(حسن عبد الحميد رشوان: مرجع سابق، ص 21)***

أمّا "أوغست كونت" فيعرفها كما يلي:" الخلية الأولى في المجتمع وأنها" النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور في الوسط الطبيعي الذي يترعرع فيه الفرد. ***(محمد أحمد البيومي: 2007م، ص 21)***

ويعرفها قاموس علم الاجتماع على أنها: " جماعة اجتماعية بيولوجية، نظامية تتكون من رجل

وامرأة تقوم بينهما رابطة زوجية مقررة ومن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة هي إشباع الحاجات العاطفية وممارسة العلاقات الجنسية وتهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء" ***(غيث محمد عاطف:1988م ، ص 17).***

ونجد "علي أسعد وطفة" الذي يعرّف الأسرة على أنها: " وحدة اجتماعية اقتصادية ثقافية بيولوجية من مجموعة الأفراد الذين تربطهم علاقات الزواج والدم والتبني ويوجدون في إطار من التفاعل عبر سلسلة من المراكز والأدوار وتقوم بتأدية عدد من الوظائف التربوية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية ***(علي أسعد وطفة:1993م، ص 73).***

وقد عرفها: ريموند بودن" في قاموس علم الإجماع أيضا بأنها: " جماعة تمتاز بالسكن الواحد والتعامل المتبادل بين الجنسيين الراشدين والأطفال الذين أنجبوهم أو الذين تبنوهم***(boud(r): 2003.p37)***)

بالإضافة إلى هذا نجد تعريف "أوجبرت و نيمكوف" بحيث يعرفان الأسرة على أنها : رابطة اجتماعية تتألف من زوجين وأطفالهما أو بدون أطفال أو من زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة بمفردها مع أطفالها، وقد يمتد نطاق الأسرة ليشمل الأجداد والأحفاد وبعض الأقارب شريطة أن يكون شريكين في معيشة واحدة ***(محمد بومخلوف :2005م، ص 20)***

أمّا:نوربرت سيلامي" فقد عرفها بأنها: مؤسسة اجتماعية مبنية على نظام العلاقات والروابط و الإتجاهات الأبوية والأموية أشكال مختلفة حسب الثقافات (***nobert (s) 1996.p106.***).

يتضح من هذه التعريف المختلفة انّه هناك تعريف شامل وكامل للأسرة فإذا كانت الأسرة تختلف من مجتمع لآخر، بل في المجتمع الواحد، إلا أنّه يمكن القول أنّ الأسرة هي نظام اجتماعي أساسي له

أهمية جوهرية في بناء المجتمع يؤدي وظائف ضرورية وحيوية للمجتمعات الإنسانية، فالأسرة بكل أبعادها ووظائفها تسعى إلى خلق فرد مسؤول على نفسه ومحافظ لقيم وثقافة مجتمعه.

2-2- مفهوم التنشئة الأسرية:

التنشئة الأسرية جزأ لا يتجزأ من التنشئة الاجتماعية فهي عبارة عن تهيئة الفرد على أداء الوظائف المطلوبة منه والتزود بالمهارات والكفاءات التي تجعله قادرا على خدمة المجتمع اكتساب الآراء والمعتقدات والقيم التي توجه سلوكه وتفاعلاته بما ينسجم مع توجهات وأهداف المجتمع.

حيث يعرّف علماء الاجتماع التنشئة على أنّها عملية استدخال المهارات والقيم والأخلاق وطرق التعامل مع الآخرين عند الفرد، بحيث يكون قادرا على أداء مهامه ووظائفه بطريقة إيجابية وفاعلة تمكنه من تحقيق أهداف المجتمع الذي ينتمي إليه ويتفاعل معه.***(إحسان محمد حسن:2005م، ص 233).***

فالتنشئة الأسرية تهدف إلى بناء شخصية الفرد ليصبح قادرا على التعايش والتفاعل بما يتلاءم والمجتمع الذي يعيش فيه.

فالتنشئة الأسرية هي طريقة صقل خبرات ومهارات وقيم الفرد في مجال يمكنه من إحراز التكيف الاجتماعي والحضاري للوسط الذي يعيش فيه ***(محمد سند العكايلية: مرجع سابق، ص108)***

2-3- أشكال الأسرة:

اتفق علماء الاجتماع على أن أوّل نوع من أنواع الأسرة ظهر على مسرح الحياة الاجتماعية كان ذا طبيعة عائلية ودينية وأطلق على هذا النوع من الجماعات إسم العشيرة ثم تحولت من العشيرة إلى

الأسرة الأمسية وبعدها الأسرة الإبسية. ***(محمد بدوي السيد: 2003م، ص 236).***

وبالرغم من أن المجتمعات الإنسانية عرفت عبر مسارها التاريخي أشكالا مختلفة للأسرة، ويتجدّد شكلها بمستوى تطور الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع في كلّ مرحلة من مراحل تطوره، وعليه سنقوم باستخلاص بعض الأشكال الشائعة للأسرة .

2-3-1- الأسرة الممتدة: وهي الأسرة التي تضم الوالدين وأبناءهم غير المتزوجين وأطفالهم وبعض الأقارب كالجد والجدّة والأعمام والعمات وهؤلاء يعيشون جميعا في البيت الواحد، حيث أنّ الأسرة الممتدة تعمل كوحدة اقتصادية واجتماعية واحدة فهم يعتمدون على بعضهم البعض، فإذا هي عبارة عن جماعة متضامنة الملكية العامة لرب الأسرة أو الجد الأكبر، فهي تتكون من أسرتين نوويتين أو أكثر تربطها علاقات اجتماعية قوية ***(محمد أحمد اليومي: مرجع سابق، ص11).***

2-3-2 الأسرة المركبة: هي نموذج أسري يصاحب نظام تعدد الزوجات آو الأزواج حيث تكون أسرتان نوويتان، عن طريق الزوج المشتركة بالنسبة للزوجات أو يشتركون في الأب أو الأم بالنسبة للأبناء ***(سناء الخولي : 1979م، ص 34).***

2-3-3- الأسرة الزواجية: لقد عرّف العالم الفرنسي "اميل دوركايم(DURKHEIM EMILE)

"الأسرة الزواجية كما يلي" يعتقد أنها نتاج لحركة التطور المنظمة والمنهجية نحو التخصص التمايز المصاحبتين للواقع الاجتماعي نظرا لتوسع الوسط الاجتماعي الذي يدخل الفرد فيه علاقات مباشرة كما يضيف العالم الاجتماعي الأمر " تلكوت برسنز" (TALCOTT BARSNS) تعريف الأسرة الزواجية .

بأنها مكونة من العناصر الأساسية أي الأب، الأم، والأولاد، ويقيمون في مسكن واحد (***مسعودة كسال 1986: ص 23***).

2-3-4- الأسرة النووية: تتكون الأسرة النووية على أساس الاختيار الحر في الزواج، فهي ارتباط بين الأفراد أكثر منها ارتباط بين أسرة هؤلاء الزوجين، فالأسرة النووية عبارة عن أسرة بسيطة تتكون من الزوجين وأبناءهما غير المتزوجين (***حسين عبد الحميد رشوان: مرجع سابق، ص 23***).

2-4- وظائف الأسرة:

تعتبر الأسرة النواة الأولى في المجتمع فهي العماد والأساس الذي يبنى عليه النظام الاجتماعي ويكون ذلك من خلال الوظائف التي يقوم بها داخل هذا النظام الاجتماعي أي المجتمع فهي تهدف من خلال هذه الوظائف إلى تحقيق أهداف وإنجازات المجتمع الذي تنتمي إليه، فالأسرة نظام أساسي لاستمرار المجتمع. ومن وظائفها نجد:

2-4-1- الوظيفة الاقتصادية: تتمثل الوظيفية الاقتصادية للأسرة من خلال توفر الحاجات الأساسية من مأكل وملبس وكل ما يتعلق بتوفير لماديات المطلوبة فالأسرة الارستقراطية يمكنها أن تلبي حاجيات أبناءهابصفة محدودة و الأسر ذات الدخل الضعيف لا يمكن ان تلي حاجيات أبناءها وبالتالي قد تظهر في كثير من الأحيان أعراض اجتماعية مرضية مثل: التسرب المدرسي، انحراف الأحداث، ولذلك يقول الباحثان الاجتماعيان: "جون بيار بورتوا وبول دورنينج" من الواضح أنّ وظائف العائلة تختلف صراحة حسب الطبقة الاجتماعية المنتمي إليها.(***PAUL DUHRING .JEAN PIEREE PORTOS :1994 P76***).

فالأسرة كوحدة اقتصادية تتعاون أفرادها على تلبية احتياجاتها ومتطلباتها ، وذلك من خلال ممارسة أنشطة اقتصادية متنوعة من أجل توفير هذه الاحتياجات ***(سلطان بلغيث:2007م، ص 89).***

2-4-2الوظيفة الاجتماعية: الأسرة هي النظام الاجتماعي القائم بالتنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي، فوظيفة الأسرة هي إنجاب الأطفال فقط بل تتعدى إلى عملية تطبعهم بالطابع الاجتماعي فالطفل ليس ملكا لوالديه فحسب وإنّما هو عضو في المجتمع الأكبر الذي يعيش فيه ولذلك ينبغي أن ينشأ نشأة اجتماعية سليمة ***(رابح تركي:0 1990م، ص 171).***

ولا يتم هذا إلاّ بالأسرة التي تعمل على نقل الطفل كل التراث الاجتماعي والحضاري من لغة، دين، عادات، قيم معايير ورموز اجتماعية وتعلمه أساليب المعاملة والتآلف والصداقات والاعتراف بحقوق الغير والأمر الذي يجعل الطفل ذو مشاركة اجتماعية فعالة وكل هذا يتحقق بمحاولة الآباء تشكيل الطفل ما يرغبون و ما ترغب ثقافة المجتمع تعليم الامتثال المطالب المجتمع والاندماج في ثقافته وإتباع تقاليده والخضوع لالتزاماته ومنجزات الآخرين.***(عابد رمضان: بدون تاريخ، ص 18).***

2-4-3- الوظيفة التربوية: تعتبر الوظيفة التربوية من أهم وابرز الوظائف التي تقوم بها الأسرة فالهدف الأوّل للأسرة هي العمل على تربية أبناءها وما يصاحب ذلك من تعليم وتأديب، الطاعة والاحترام، وإكساب شخصية الفرد وتعليمه السلوكات المقبولة اجتماعيا بالإضافة إلى تعليم القراءة والكتابة وتعليم المهن والحرف ويكون ذلك بغرس القيم والمكتسبات عند الفرد منذ ولادته.***(زكية إبراهيم كامل: 2008م، ص 37).***

2-4-4- الوظيفة الدينية: يعتبر الدين ذا أهمية بالغة في المجتمع فانعدام الوازع الديني قد يدفع الأسرة إلى التصدع والتفكك وقد يؤدي إلى الجنوح وبالتالي فإنّ وظيفة الأسرة الدينية تتمثل في قيام الأسرة بتعليم أطفالها القواعد الدينية توجيههم إلى عقيدة دينية معينة.

فالطفل مثلا يستمد قسطا من اتجاهه الديني من تهديدات الأم له بعذاب النار إذا عصى أوامرها وكذا مشاهدته لصلوات الأفراد داخل الأسرة، فالطفل يكسب السلوك الديني من الأسرة وذلك من خلال قيام الأسرة بتعليمه التمييز بين الحلال والحرام، والخير و الشر، الثواب والعقاب فهي تقوم بغرس أدب السلوك المرغوب فيه في الطفل فهي تعلمه احترام الصغير للكبير واحترامه لممتلكات الغير ***(إحسان محمد الحسني: 2005م، ص 206)***

2-4-5- الوظيفة البيولوجية: تعدّ هذه الوظيفة من أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة وتتمثل في الإنجاب والتناسل وحفظ النوع من الانقراض والفناء عن طريق إرضاء الرغبات الجنسية بصورة يقرها المجتمع"فالأسرة هي التي تحفظ المجتمع من الانقراض والفناء فاستمرار العضوية الاجتماعية مرهون باستمرار بقاء الأسرة" ***(رابح تركي: مرجع سابق، ص 171.)***

2-4-6- الوظيفة النفسية: الوحدة الأسرية تلعب دورا بارزا في نمو الذات وتحافظ على قوتها إذ توفر بناء محدد للذات ومن ثمة تسمح لها بإدراك الواقع والتنبؤ بالسلوك في المواقف المختلفة بالإضافة إلى إن الأسرة بمثابة عالم صغير يرتبط بروابط وثيقة من العلاقات الشخصية المتبادلة لا يمكن أن تتوفر بمثل هذه الدرجة في العالم الخارجي. ***(محمود حسن: 1981م، ص 86).***

2-4-7- الوظيفة التعليمية: لا تزال الأسرة مؤسسة اجتماعية فاعلة تؤثر بطريقة أو بأخرى في العملية التعليمية رغم أنّها مؤسسة غير رسمية مثل: المدرسة ،الجامعة فمن خلال الإشراف والرقابة الممارسين من طرف الوالدين على أبناءهم أثناء التعلم وكذلك توفير الوسائل التعليمية في البيت كالإعلام الآلي، الكتب، والمناقشات العلمية التي تمارس داخل البيت خاصة لدى الأسر ذات المستوى التعليمي المرتفع هذا ما يؤكد بان الوظيفة التعليمية للأسرة هي وظيفة حقيقية. ويقول الأستاذ" محمود حسنين" على الرغم من انتقال التعليم من المنزل إلى المدرسة فمازال للأسرة دورها الفعال في هذا المجال، حيث أنّها تقوم بالإشراف على متابعة أطفالها في الواجبات المنزلية وفهم الدروس، ويمكن أن تقوم الأسرة وخاصة الوالدين بتحديد مدى تقدم أو تأخر الطفل في المدرسة والدليل على ذلك أنّ الآباء اليوم يقضون وقتا أطول في مساعدة أبنائهم في استذكار دروسهم ***(سناء الخولي :مرجع سابق، ص 287).***

2-**4-8- الوظيفة الصحية:** من الوظائف الصحية الأساسية التي تعمل الأسرة على تحقيقها الرعاية البيولوجية والنفسية للأبناء وكذا العلاج النفسي" وهي تلك التي تعتبر الأسرة فيها مسؤولة عن إنجاب الأطفال وما يتعلق بذلك من رعاية صحية و جسمية سليمة، وتدريب أعضاء الجسم التدريب الصحيح وفي الموعد المناسب و الأسرة تعمل بشكل أوبأخر على الرعاية النفسية للأطفال من أجل حمايتهم وضمان النمو النفسي الطبيعي لهمّ **(عبد المنعم محمد حسن: بدون تاريخ، ص 40).**

2-5- خصائص الأسرة:

تعتبر الأسرة من أهم النماذج البسيطة للمجتمع لذلك فهي تحتوي على اغلب خصائصه فالأسرة لها خصائص تكمن أهميتها في عملية التنشئة وأنماط التفاعل و مواجهة المشكلات النفسية والاجتماعية...الخ ***(حسن عبد الحميد رشوان: مرجع سابق ، ص13).***

حيث تتميز بمجموعة من الخصائص وهي :

1/- الأسرة هي الوسط الذي يقره المجتمع لإشباع غرائز الفرد ودوافعه الاجتماعية الطبيعية وتحقيق الدوافع الجنسية والعواطف وهذه الحاجات يتم إشباعها في إطار يقبله المجتمع والأسرة.

2/- احتواء الأسرة على نماذج التقليد والقوة حيث نجد ارتباط وثيق بين الطفل ووالده وبين البنت وأمّها لما بينهما من تشابه يدركه الطفل.

3/ الأسرة وحدة اجتماعية يتكون منها البناء الاجتماعي وهي أكثر الظواهر الاجتماعية انتشارا وعمومية إذ لا يخلو أي مجتمع منها، وتتكون من أفراد كالزوج والزوجة والأبناء يعيشون في مسكن واحد ***(مصطفى الخشاب: 1981، ص 44).***

4/- الأسرة هي الإطار العام الذي يحدّد تصرفات وسلوكات أفرادها حيث أنّها تقوم بتشكيل شخصية الفرد عن طريق تبني سلوكات وتصرفات معينة تحددّها الأسرة السائدة في المجتمع.

5/- الأسرة تعتبر المدرسة الأولى مصدر الخبرات والمعايير الثقافية والاجتماعية والقيم السائدة في المجتمع.

6/- تقوم على قوانين وقيم ومصطلحات يقرها المجتمع فهي ليست عملا فرديا بل ثمرة من ثمرات الحياة الاجتماعية ***(علي أسعد وطفة:مرجع سابق ، ص 73).***

7/- الإقامة عادة تحت سقف واحد وفي بيت واحد يعيش فيه أفراد الأسرة ومنه فالأسرة مهمة جدا في عملية تكوين الشخصية لدى الطفل خاصة، وإنه يعتمد عليها كثيرا وهذا ما توضحه الخصائص السالفة الذكر ***(هدى محمود الناشف: 2007م، ص 13).***

2-6- دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية:

إنّ الأسرة مسؤولة عن عملية التنشئة التي يتعلم من خلالها الخبرات الثقافية وقواعدها في صورة تؤهله فيما بعد بمزيد من الاكتساب وتمكنه من المشاركة التفاعلية مع غيره من أعضاء المجتمع ***(محمد عاطف غيث: مرجع سابق، ص 49)***

فشخصية الفرد ومكتسباته وخبراته كلها تنمو تدريجيا نتيجة للتفاعل الاجتماعي في المحيط الاجتماعي وأوّل الأوساط الاجتماعية التي يعرفها الفرد ويكتسب من خلالها شخصيته واتجاهاته وعاداته وسلوكاته في الأسرة.

فبداية عملية التنشئة تكون في الأسرة التي من خلالها يتعلم الفرد كل متطلباته واحتياجاته وعن ذاته بالطرق التي يرغب فيها دون أن تكون مخالفة لقواعد ومعايير المجتمع التي تكون فيه ***(ناهدة عبد الكريم: 1988م، ص 21)***.

والأسرة هي أول وسط يكتسب فيه الفرد هويته الشخصية التي من خلالها يستطيع أن يعبر عن احتياجاته حيث تعد أهم نظام اجتماعي يؤثر على حياة الفرد وعلى مستقبل المجتمع خاصة فيما يتعلق بالتنشئة والمحافظة على التراث والتقاليد والعادات ونقل الثقافة من جيل إلى جيل آخر فهي تجعل من الفرد كائن اجتماعي متوافقا مع نفسه ومجتمعه ومن العوامل الهامة التي تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية في إطار الأسرة يمكن أن نذكر منها ما يلي:

- مركز الطفل بين إخوانه كأن يكون البكر أو الوسط أو الأصغر.
- أعمار الآباء والأمهات فالأطفال بين الآباء المتقدمين في السن يتلقون تربية تختلف عن الأطفال بين الآباء الصغار في السن.

- الظروف الاجتماعية والمادية والثقافية التي تعتبر الآسرة في وسطها.
- النمط الذي يتعلمه الآباء في معاملة الأطفال وأسلوب التنشئة الاجتماعية الذي يسود الأسرة.
- مدى السلطة المستخدمة في معاملة الأطفال وتشكله ***(نعناعة رمزي: بدون تاريخ، ص 43).***

2-7- خلاصة:

مما لاشك فيه أنّ الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي يحتاج إليها المجتمع للحفاظ على تماسكه واستقراره لانّ الأسرة نظام اجتماعي يسعى كل المجتمعات للتمسك به والمحافظة على قوته ولا تؤثر فيه الظروف والأحوال كونه الركيزة الأساسية في بناء المجتمعات السليمة, وسنتطرق في فصلنا التالي إلى التفكك الأسري.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: التفكك الأسري.

تمهيد.

3-**1- مفهوم التفكك الأسري.**

3-2- أشكال التفكك الأسري.

3-3- أسباب التفكك الأسري.

3-4- أنماط التفكك الأسري.

3-5- أثر التفكك الأسري على الطفل.

3-6- كيفية علاج ظاهرة التفكك الأسري.

3-7- خلاصة.

تمهيد:

إن التفكك الأسري يعدّ مشكلة من أخطر المشاكل التي تواجه الأسرة حاليا، حيث يعود إلى فشل العلاقات الأسرية وانحلالها ويبدو ذلك واضحا في اضطراب العلاقة بين الزوجين واختلاف ثقافة وفكر وميول كل منهما على الأخر، وتباين المستوى التعليمي بينهما وأصبح التفكك الأسري من العلامات البارزة في الواقع الاجتماعي المعاش والذي يشهد فجوة بين القيم الإسلامية والضوابط الشرعية وما أراده الله تعالي لجو الأسرة وبين واقعها الراهن الذي يشهد أمثله كثيرة على تصدع الأسر وغياب جو المودة والرحمة والدفء الاجتماعي ويظهر التفكك الأسري في اضطراب العلاقة بين الوالدين والأبناء لسبب أو لآخر وعدم فهم الأدوار وصراعها كذلك.

3-1- تعريف التفكك الأسري:

- **التفكك:** هو انحلال وتصدع وانهيار للبناء أو للروابط بين الأشياء أو الأفراد ***(إبراهيم جابر السيد:مرجع سابق، ص 17)***

- الأسرة: تعرف بأنّها الوحدة الاجتماعية المكونة من أفراد تربطهم عوامل بيولوجية واحدة سواء أكان هؤلاء الأفراد من جيل واحد أو من أجيال مختلفة.

كما تعرّف على أنها مجموعة من الأفراد والذين يكونون مع بعضهم وحدة اقتصادية وهي مجموعة اجتماعية مكونة من أفراد ارتبطوا ببعضهم البعض برباط الزواج أو الدم أو التبني وهم غالبا ما يشتركون في عادات عامة ويتفاعلون مع بعضهم البعض تبعا للأدوات الاجتماعية المحددة من قبل. ***(إبراهيم السيد جابر ، مرجع سابق،ص 170)***

التفكك الأسري: لقد اختلفت وتعددت تسميات هذا المصطلح، فالبعض يسميه بالتفكك الأسري وما ينتج عن وفاة أحد الوالدين أو كليهما، أو الهجر أو الطلاق أو الغياب لمدة طويلة الأجل وهناك من يسميه التصدّع الأسري وهو ما ينشأ نتيجة موت أحد الوالدين أو الطلاق***(محمد سند العكايلية: مرجع سابق ص 185).***

ويعرّف التفكك الأسري بـ " الأسر المحطمة" نتيجة حدوث الطلاق أو النزاعات و المشاجرات المستمرة، أو نتيجة وفاة أحد الوالدين أو كليهما وكذلك الغياب الطويل لأحدهما أو كيلهما ***(محمد طلعت:1965،ص 271)*** وهناك من يسميه بالعائلة المترامية وهي العائلة التي تنشأ في ظل وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو نتيجة حصول الطلاق بين الوالدين، ومهما اختلفت الألفاظ وتنوعت التسميات لهذا المصطلح إلاّ أنّها تشير إلى مدلول واحد وهو التفكك ***(ناهدة عبد الكريم، مرجع سابق، ص 27).***

حيث يعرّف الدكتور عاطف غيث التفكك الأسري بأنه: حالة تشير إلى التوتر أو التصدع أو الضبط يطرأ على النسق الأسري والتفكك الكامل الذي يؤدي إلى تحطيم أو انهيار النسق ويستخدم معظم علماء الاجتماع هذا

المصطلح للإشارة إلى حالة التدهور التي تصيب الضوابط الاجتماعية.*(إبراهيم جابر السيد: مرجع سابق، ص 66).*

3-2- أشكال التفكك الأسري:

3-2-1التفكك الجزئي: ويقصد به المجر غير المتواصل، أي المتقطع بين فترة وأخرى، ومنها نستبعد الحياة الأسرية الغير مستقرة حيث يعاود الزوجان الهجر والانفصال.**(محمد سند العكايلية: مرجع *سابق، ص 186).***

- **3-2-2 الوحدة الأسرية غير الكاملة:** وتتمثل في عجز الأب أو الزوج عن أداء واجباته والتزاماته كما هي معروفة- من قبل المجتمع- وفي ضعف السيطرة الاجتماعية على الأطفال ***(أحمد عبد اللطيف أبوا أسعد: 2005، ص 222)***
- **3-2-3 الانحلال الأسري:** ويتمثل في نظام تحطيم الأسرة بانتحار أو قتل أحد الزوجين أو كليهما، أو انتهاء الحياة الزوجية بالطلاق أو غياب أحد الوالدين من المنزل غيابا طويلا.
- **3-2-4 الصراع والاختلاف في فهم الأدوار:** حيث يختلف الوالدين في فهم المسؤولية حول الأسرة وقيادتها أو الاختلاف على خروج الزوجة للعمل أو عدم خروجها.
- **الأزمات الناشئة من الخارج:** كغياب احد الوالدين غيابا قصريا أو سجن أحدهما لمدّة طويلة، أونتيجة الكوارث الطبيعية التي تؤدي بحياة أحدهما أو تعطله عن العمل، ***(محمد سند العكايلية، مرجع سابق، ص 187).***
- **3-2-5 النكبات الذاتية:** والتي تحدث بسبب ضعف الأدوار الرئيسية بتأثير الأمراض النفسية والعقلية والبدنية وأثرها في تربية وتنشئة الأطفال وسلامة صحتهم النفسية وأثرها في الانحراف والجنوح.
- **3-2-6 أسرة القوقعة الفارغة:** وهي أن يعيش الأفراد حقا كأسرة، ولكن اتصالهم ببعضهم البعض وتوزيع الأدوار بينهم يكون منعدما، أو يسود معظم علاقاتهم الشجار ، و اختلاف الرأي ***(أحمد عبد اللطيف أبو أسعد: مرجع سابق، ص 223).***

- **3-3- أسباب التفكك الأسري:**

- هناك عوامل كثيرة تؤدي إلى التفكك خصوصا مع مواكبة الأزمات وتغير مفهوم الأسرة على وجه الصحيح، من هذه العوامل ما يلي:

3-3-1- عدم الالتزام والتمسك بالأسس المعروفة شرعا بالزوج: إنّ كثير من الأفراد يقوم أساسهم على اختيار المرأة لجمالها، أو ما تملك من أموال، وكذلك العائلة تلعب دورا هاما في الاختيار لأن هذه الأسباب لا تعود إلى أسس شرعية، إذ يجب على الفرد عند اختيار المرأة الصالحة، يقول تعالى في كتابه العزيز: " ولاَ أمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم" (البقرة 221) حيث أنّ هذا دليل على أساس الدين والعقيدة من اجل الزواج من المرأة متخليا عن المعايير الأخرى من المال والحسب والجمال من أجل ان تبنى الأسرة على اسس متينة و ثابتة أما فيما يتعلق باختيلر الزوج ، فينصح الإسلام باختيار الزوج للدين والخلق، حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم: " إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه وأن لا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير" ***(أحمد عبد اللطيف أبوا أسعد: مرجع سابق، ص224).***

3-3-2 المشكلات الأسرية: إن" الأسرة تشكل القاعدة التي ينتمي إليها الفرد إلا أن النزاع والشجار بين الزوجين يخلق جواً منّ عدم الاستقرار بينهما لما له من انعكاس سلبي على أفراد الأسرة، حيث يمثل النزاع والشجار المتركز بين الزوجين عاملاً رئيسياً في التفكك الأسري، إذ أنّ حالات النزاع و الخصومة التي تجري على مرأى من الأبناء تترك بصمتها على شخصياتهم، فنلاحظ بأنّهم يهربون من جو الأسرة المضطرب المشحون بالخوف والقلق والصراع، وعدم الاستقرار ويحاولون البحث عن بديل و هم رفاق السوء الذين يؤثرون عليهم بالعادات السيئة والسلوكات المنحرفة فيصبحون عناصر هدم بدلا من أن يكونوا عناصر بناء ومصدر سعادة لأسرتهم ومجتمعهم ***(السيد ابراهيم جابر: مرجع سابق، ص 71).***

3-**3-3- فشل الوالدين في التنشئة الأسرية السليمة لأبنائهم:** الأسرة هي المسؤولة عن إشباع الحاجات

العاطفية للأبناء كالعطف والشفقة والحب والعدل بين الأبناء و البنات وتحريرهم من المخاوف والقلق وكلّ ما من شأنه أن يهدّد أمنهم النفسي، فيشعر الأبناء بأنهم محبوبون و مرغوب بهم وأنهم موضع اعتزاز للأسرة ولن يتحقق ذلك إلاّ إذا كان المناخ الأسري يسوده الاستقرار والتماسك فالأسرة هي القادرة على تنمية هذا الشعور بالعطف والتضحية والمحبة وهي التي تتولاه بالنماء، ممّا يساهم في استقرار الحياة النفسية والاجتماعية للأبناء فيما يتعذر إشباع هذه الحاجات في المناخ الأسري المضطرب حيث يجب على الوالدين أن يدرك عظم المسؤولية الملقاة عليهما تجاه أبناءهما كما أنّ للأسرة دورا رئيسيا في إشباع الحاجة إلى الانتماء الأسري حث يسودها المحبة والتفاهم، أمّا إذا لم تتمكن من إشباع الحاجة إلى الانتماء الأسري لدى الأبناء تولدت لديهم المشاعر بالاغتراب عن الذات وعن الأسرة وعن المجتمع عامة ***(أحمد عبد اللطيف أبوا أسعد: مرجع سابق، 225).***

3-3-4- الفقر والبطالة: إنّ الزوج هو المطالب بتوفير الحياة الكريمة للأسرة، والسير بها نحو بر الأمان ويجب عليه أن يلتزم الطرق المشروعة من اجل تأمين احتياجاتها إلاّ أنّ الفقر والبطالة في كثير من المجتمعات يعد السبب الرئيسي في الأزمات الأسرية إذ يؤدي إلى عدم إشباع الحاجات الفزيولوجية لأفراد الأسرة وقد يدفعان الأب إلى ممارسة بعض الانحرافات السلوكية كالإدمان على الكحول أو المخدرات هروبا من تحمل أو مواجهة المسؤولية، أو اللجوء إلى أعمال يحرّمها القانون كالسرقة أو المتاجرة بالمخدرات، كما أنّ الفقر يؤدي إلى التشرد الأبناء أو مزاولتهم التسوّل في ضوء الحاجة المادية أو العمل في سن مبكرة، وقد تجد الأم نفسها مضطرة إلى التسول أو العمل خارج المنزل ويبقى الأبناء عرضة للضياع دون مرّب أو موّجه، وقد يؤدي عملها إلى نشوء الشقاق والنزاع مع الزوج، كما أن الفقر والبطالة تضطران الأسرة إلى العيش في المناطق المكتضة وفي مساكن غير صحية تسبب الأمراض وتضاعف احتياجات الأسرة، ممّا يؤدي إلى نشوء التوتر والنزاع بين الأفراد وبخاصة بين الكبار والصغار.

3-3-5-عمل المرأة: إنّ عمل المرأة خارج البيت يؤدي إلى اختلال دورها الأمومي فمن الصعب أن تتمكن م القيام بمسؤوليتها الطبيعية كأم لأبنائها، وفي الوقت ذاته يكون عمل المرأة في الخارج على حساب أبناءها فنجدهم محرومون من مقومات النمو النفسي، أمّا فيما يخّص نموّهم الجسمي فيكون اهتمامها موّجها نحو شراء لاحتياجاتهم الغذائية الأساسية للأبناء، كما يؤدي عمل المرأة تهديداً لاستقرار بيت الزوجية لما قد يكنه من إهمال للزوج .***(إبراهيم جابر السيد: مرجع سابق، ص79).***

3-3-6- الخيانة الزوجية: يعدّ وفاء الزوجين من الدعائم الأساسية للاستقرار الزواجي والسعادة الأسرية، وبالمقابل فإنّ الخيانة الزوجية والإشباع العاطفي خارج حدود الزوجية يعدّ من العوامل الرئيسية في هدم البناء الأسري وانهياره وبالتالي في إنهاء العلاقة الزوجية وحدوث الطلاق.

3-3-7- الطلاق: إنّ الطلاق يعدّ من العوامل الرئيسية لانحراف الأبناء وتشريدهم وضياعهم وتشتت أفراد الأسرة فعندما يفتح الطفل عينيه على الحياة ولا يجد أماً ولا أباً يرعاه، فإنّ ذلك سيؤول به إلى الضياع والتشرد، فضلا عن تولد مشاعر القلق والخوف لدى الأمهات على مستقبلهن ومستقبل أبناءهن

والطلاق هو الحدث الذي ينهي العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة، وهو يمثل صدمة عاطفية للأولاد ويحرمهم من مشاعر الحب والحنان كما انّه يمثل صدمة للزوجين أيضا. ***(حسين عبد الحميد رشوان: مرجع سابق، ص 101)*** ويقصد بالطلاق حل العصمة التي كانت بين الزوجين ويترتب عنها إنهاء عقد الزواج بآثاره وأحكامه، فيزول حق الاستمتاع الذي كان بين الزوجين، ولا يملك الزوج حق القوامه التي كانت له عليها.***(رشاد عبد العزيز موسى: 2008، ص 101).***

وإنّ انفصال الزوجين بالطلاق أو حتى بغياب أحدهما لفترة طويلة سيؤدي إلى الحرمان العاطفي للأبناء والفشل في تكوين القيم الاجتماعية لديهم وشعورهم بالقلق وعدم الثقة بالآخرين وبالذات (***محمد سند العكايلية: مرجع سابق، ص 227).***

3-**3-8- الهجر**: قد ينفصل الأزواج دون طلاق، ويحتفظون بالصورة الكاذبة للزواج ولكنهم يعيشون حياة منفصلة وقد تكون بعض حالات الانفصال مؤقتة، وقد يكون البعض الآخر دائم، والقانون نفسه قد يعترف بهذه الحقيقة عندما يصدر الحكم" بالانفصال القانوني" أو التفريق الحيثماني لبعض طرائق غير المسلمين، ويتفق الانفصال مع الاعتراضات الدينية التي لا تبيح الطلاق أو بسبب رفض أحد الزوجين وعدم موافقته على الطلاق و أبسط صور الهجر تبدو عندما يترك بعض الأزواج البيت دون ترتيب موارد مالية وغيرها من المسؤوليات ***(محمود حسن: بدون تاريخ197، ص).***

3-**3-9- تعدد الزوجات:** وهذا نظام بدائي يوجد بكثرة حتى الآن في الريف، وهذا التعدد يؤدي إلى وجود نزاعات أسرية وخلافات بين الزوج وزوجاته، وخلافات بين الزوجات بعضهن مع بعض فتشيع الفوضى ويشيع الاضطراب في حياة الأسرة ويعيش الأبناء في جو فاسد وينتج عن ذلك انحرافات سلوكية وعدم الثقة في مصادر السلطة لأنهم صدموا في أوّل مصدر والمتمثل في الأب ويعيش الأبناء في جو

يسوده الشجارات و النزاعات و الألفاظ السوقية ،و بهذا دوره ينعكس على المجتمع بحيث ينشأ داخل هذه الأسر أطفال منحرفين لا يحترمون المبادئ و القوانين التي تسود هذا المجتمع(***سمير كامل أحمد: 2007، ص 120).***

3-4- أنماط التفكك الأسري:

يمكن تصنيف أنماط التفكك الأسري فيما يلي:

أ- **التفكك الأسري الجزئي:** الناتج عن حالات الانفصال والهجر المتقطع، حيث يعود الزوجان إلى الحياة الأسرية غير أنّها تبقى حياة مهدّدة من وقت لآخر بالهجر أو الانفصال.

ب- **التفكك الأسري الكلي:** الناتج عن الطلاق أو الوفاة أو الانتحار أو قتل أحد الزوجين أوكليهما.

وثمة تصنيف آخر للتفكك الأسري على النحو التالي:

أ- **التفكك النفسي:** الناتج عن حالات النزاع المستمر بين أفراد الأسرة وبخاصة الوالدين فضلا عن عدم

احترام الآخرين والإدمان على المخدرات والكحول ولعب القمار .

ب- التفكك الاجتماعي: الناتج عن الهجر أو الطلاق أو وفاة أحد الوالدين أوكليهما أو الغياب الطويل الأمد لأحد الوالدين، وقد يضاف إلى ذلك غياب العدل في حالات تعدّد الزوجات ***(محمد سند العكايلية: مرجع سابق،ص 187)***

كما يمكن تصنيف التفكك الأسري إلى نمطين هما:

أ- التفكك الاجتماعي: الناتج عن الانفصال أو النزاع بين أفراد الأسرة أو الصراع فيها.

ب-التفكك القانوني: الناتج عن انفصال الروابط الأسرية عن طريق الهجر أو الطلاق.

وثمة تصنيف رابع يحدد أنماط التفكك الأسري في التالي:

- **الانحلال الأسري:** الناتج عن الانفصال أو الهجر أو الطلاق أو غياب أحد الوالدين عن المنزل لفترة طويلة يوميا.
- **الأزمة الأسرية:** الناتجة عن الغياب الاضطراري المؤقت أو الدائم لأحد الوالدين بسبب الوفاة أو الكوارث (الحرب والفياضنات ...الخ) أو دخول السجن .
- **التغير في الأدوار الاجتماعية:** الناتجة عن التغيرات الثقافية، ممّا يؤدي إلى الصراع بين الآباء والأبناء(لاسيما مرحلة الشباب).
- **الخلافات الأسرية:** التي تنشأ عن الفشل في أداء الدور نتيجة الأمراض العقلية أو النفسية، كالاضطرابات العقلية والنفسية والحالات الجسمية المزمنة والخطيرة لأحد أفراد الأسرة.
- **أسر القوقعة الفارغة:** حيث يعيش الأفراد في أسرة واحدة غير أنهم يفشلون في إقامة علاقات طيبة بينهم، وتبقى علاقاتهم العاطفية ضمن الحدود الدنيا***(إبراهيم جابر السيد: مرجع سابق، ص 94-95).***

3-5- أثر التفكك الأسري على الطفل:

إنّ الطفل كجزء من الوحدة الأسرية يتأثر بما تتعرض له هذه الوحدة من مشكلات وتمزقات تأثيراً سلبياً يعود بالضرر على الطفل والأسرة ثم على المجتمع بصورة عامة، ومن مظاهر هذا التأثير ما يلي:

- تنشأ لدى الطفل صراعات داخلية نتيجة لانهيار الحياة الأسرية فيحمل هذا الطفل دوافع عدوانية تجاه الأبوين وباقي أفراد المجتمع.
- في كثير من الحالات ينتقل الطفل من مقر الأسرة المتفككة ليعيش غريبا مع أبيه أو أمه فيواجه بذلك صعوبات كبيرة في التكيف مع زوج الأم أو زوجة الأب، وقد يقوم الطفل بعقد عدّة مقارنات بين والديه وبين الوالدين الجدد ممّا يجعله في حالة اضطراب نفسي مستمر .
- يتحتم على الطفل وفقا لهذا الوضع الجديد أن يتكيف مع بيئات منزلية مختلفة في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والمستوى الثقافي ممّا يؤثر على شخصية الطفل بدرجة كبيرة فيخلق منها شخصية مهزوزة غير مستقرة ومتأرجحة.
- يتحمل الطفل كالآباء تماما عبء التفكير الدائم في مشكلة الانفصال.
- يعقد الطفل مقارنات مستمّرة بين أسرته المتفككة والحياة الأسرية التي يعيشها كباقي الأطفال ممّا يوّلد لديه الشعور بالإحباط، أو قد يكسبه اتجاها عدوانيا تجاه الجميع وبالأخص أطفال الأسر السليمة.
- يتعرض الطفل للاضطراب والقلق نتيجة عدم إدراكه للأهداف الكامنة وراء الصراع بين الوالدين أو أسباب محاولة استخدامه–من قبل الوالدين– في شن الهجوم على بعضها البعض واستخدامه كأداة لتحقيق النصر على الطرف الآخر .
- يؤدي هذا الاضطراب في مرحلة الطفولة إلى اضطراب النمو الانفعالي والعقلي للطفل فيبرز للمجتمع

فرد بشخصية مهزوزة يعود بالضرر على المجتمع بأكمله ***(إبراهم جابر السيد: مرجع سابق، ص 92 ،93).***

3 -6- كيفية علاج ظاهرة التفكك الأسري:

يجب تقويم الأفراد أولا ابتداءا من الوالدين وانتهاءا بالأبناء وذلك من خلال غرس المعنى الحقيقي للأسرة في نفوس النشء الذي يحتم على كلا الوالدين أن، يقوما بخطوات ملموسة لإنجاح أسرهم وتفادي الخلل الذي حل" بعقد الجلسات العائلية حتى تسعى لرسم خطوط غير مكتوبة تخدم الأسرة في استمرارية هذا البناء على أكمل وجه، ولا بأس من تكرار تلك المراجعات بين الحين والآخر حتى يتسنى لكلّ فرد من الأسرة تذكر ماله وما عليه، والتخلي عن المكابرة وإلقاء اللوم على الطرف الأخر من قبل الأبوين ،هذا

يعتبر إخلاء مسؤولية بطريقة غير مباشرة وللتنازل أحيانا فوائد جمة كما في هذه الحالة على سبيل المثال: من أعظم تلك الفوائد العيش الرغد لأسرة ما التي كادت أن تهدم آخر لبنة لها وكذلك يجب أن يكون للأبناء دورفعّال في تدارك العواقب الوخيمة لهذا التفكك فيجدر بالشباب أن يتواجد بشكل متوازن مع أسرته ***(إبراهيم جابر السيد: مرجع سابق، ص 95).***

3-7- خلاصة:

يعدّ الطلاق أهم الأسباب التي تؤدي إلى التفكك الأسري والذي بدوره يؤثر على مجرى حياة الأبناء سواءًا من الناحية النفسية أو الاجتماعية أو المدرسية، فالتفكك الأسري يؤثر تأثيرا بالغا على التحصيل الدراسي للأبناء التلاميذ أحيانا بالإيجاب وغالبا ما يكون بالسلب وسنتطرق في فصلنا التالي إلى التحصيل الدراسي.

الفصل الرابع

الفصل الرابع: التحصيل الدراسي.

تمهيد:

4-1- مفهوم التحصيل الدراسي.

4-2- أنواع التحصيل الدراسي .

4-3- اتجاهات التحصيل الدراسي.

4-4- شروط التحصيل الجيدّ.

4-5- العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي.

4-6- تأثير الطلاق على التحصيل الدراسي للأبناء.

4-7- خلاصة.

تمهيد:

إنّ التحصيل الدراسي هو أحد أهم الموضوعات التي تعتبر مادة للحوار والمناقشة من قبل المعلمين والمستشارين التربويين وكذا المسؤولين، حيث يعتبر التحصيل الدراسي معياراً يمكن من تحديد المستوى التعليمي للتلاميذ من خلال العملية التربوية لبناء الشخصية، بغية إعداد أجيال قادرة على العطاء والإسهام في تحقيق الأهداف الاجتماعية.

كما أنّ التحصيل الدراسي يعتبر من المفاهيم الشائكة ومعقدة المعنى، وهناك من يراها عبارة عن النتائج المتحصل عليها والتي تحدّد نجاح أو رسوب المتعلم في الدراسة، في حين يراها البعض الآخر عبارة عن قدرة التلميذ ومدى استيعابه وفهمه للدروس دون الاهتمام بنتائج آخر السنة وفي هذا الفصل سنتطرق إلى المفاهيم التي تناولته وأنواعه وأهدافه والعوامل المساعدة على التحصيل الدراسي واتجاهاته وسنركز على تأثير الطلاق على التحصيل الدراسي.

4-1- مفهوم التحصيل الدراسي:

يرى الدكتور "عبد المجيد نشواني": أن التحصيل الدراسي هو الوصول إلى درجة من الكفاية عن طريق التعلم والتدريب أو هو ما يكتسب ويتعلم من خبرات ومهارات وقدرات منظمة وهادفة غايتها إحداث تغيرات سلوكية في شخصية المتعلم ***(أديب محمد الخالدي: 2003م، ص 09)***

أمّا صالح الدين علام (1981م) فيرى أنّه": مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادّة دراسية مقدرة وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات المقننة.***(رشاد صالح الدمنهوري: بدون تاريخ، ص 85).***

ويعرفه عبد الرحمن العيسوي (1974): " بأنه مقدرا المعرفة أو المهارة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة .(***مولاي بودحيلي: 2003م، ص 328***)

وقد عرّفه الدكتور "فارق عبده" (2007) : "بأنه جهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التعليمية والدراسية والتدريبية في نطاق مجال تعليمي مقرّر .***(أديب محمد الخالدي: مرجع سابق، ص 10)***

4-2- أنواع التحصيل الدراسي:

هناك نوعان من التحصيل وهما كالتالي:

4-2-1- **التحصيل الدراسي الجيد**:وهو سلوك يعبر عن تجاوز الأداء التحصيلي للفرد للمستوى المتوقع منه في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة أي أنّ الفرد المفرط في التحصيل يستطيع أن يحقق مستويات تحصيلية ومدرسية تتجاوز متوسطات أداء أقرانه من نفس العمر العقلي وتتجاوزهما بشكل غير متوقع.***(محمد أبو النيل :بدون تاريخ، ص 25).***

إنّ النجاح المدرسي متصل مباشرة بالتحصيل الدراسي، ونقصد بهذا بلوغ التلميذ لمستوى معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله، والنجاح المدرسي هي كلمة تعني فئة من التلاميذ من

مستوى معين ومتفوق في التحصيل.*(نعيم الرفاعي :1962، ص 458).*

4-2-2- التحصيل الدراسي الضعيف: حسب "عبد السلام زهران" : هو حالة ضعف أو نقص أو عدم اهتمام النمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض درجة الذكاء من المستوى العادي. *(حامد عبد السلام زهران: 1995م، ص 502).*

والتحصيل الضعيف يدعى كذلك بالتخلف الدراسي أوالفشل الدراسي وله مدلولات تعددت فيها التسمية وقد ربط التربويون الفشل الدراسي بمفهوم التعثر الدراسي الموازي إجرائيا للتخلف الدراسي.(*محمد أبوا النيل: مرجع سابق ،ص 27).*

4-3- اتجاهات التحصيل:

ظهرت ثلاث اتجاهات مختلفة للتحصيل الدراسي لكلّ منها وجهة نظر تختلف عن الأخرى وهي:

4-**3-1- الاتجاه الوراثي البيولوجي:** يربط هذا الاتجاه عامل ضعف التحصيل الدراسي بعامل القدرات العقلية والذكاء أي بأسباب تتمثل في قصور نمو الجهاز العقلي والأجهزة العصبية أو ضعف الصحة عموما" ، وبالتالي استبعد أصحاب هذا الاتجاه العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

4-3-2- الاتجاه الاجتماعي النفسي: ظهر هذا الاتجاه في بداية الستينات والسبعينات وهو يعارض الاتجاه البيولوجي الذي يركز على عامل الوراثة والاكتساب الفطري للذكاء، ولقد أكد" لو كلان" (1972)على مسؤولية البيئة الاجتماعية كعامل أساسي في تحقيق نمو ونجاح الفرد ويرى أيضا أن الارتباط بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية ونمو الطفل قائم وظاهر انطلاقا من 18و 24 شهر ممّا يدعو إلى تفسير الاختلافات التي نلاحظها بين الأطفال، وفي مجال التعلم المعرفي بينت الأبحاث أنّ أطفال الطبيعة المتدنية يتمتعون كباقي الأطفال بقدرات تعلم معرفية لكن وظيفتها تختلف من طبقة لأخرى.

4-3-3- **الاتجاه التربوي:** يرجع هذا الاتجاه ضعف التحصيل الدراسي إلى عوامل خارجية واجتماعية كالبيئة والأسرة وهي ما يطلق عليها بالأسباب الوظيفية والتي تتمثل في حرمان الطفل من المثيرات العقلية أو الثقافية أو الأسرية أو البيئية أو الاجتماعية التي ينمو فيها، فأية مشكلة قد تعيق تنظيم أفكار التلميذ ككثرة الغيابات وسوء التوافق الاجتماعي والنفسي، وعدم القدرة على التكيف مع الوضع الجديد، كما أن موضع السكن وطرق المواصلات والعلاقات بين أفرد الأسرة والمستوى التعليمي للوالدين واتجاهاتهم السلبية نحو أبناءهم يؤدي إلى تأخير الرغبة في التحصيل الدراسي ***(محمد العربي خليفة: دون تاريخ، ص 44)***

4-4- شروط التحصيل الجيد:

إنّ الأفراد يختلفون من حيث رغباتهم في وضع أهداف مستقبلية لأنفسهم وفي مدى الجهود التي يكرسونها لبلوغ هذه الأهداف، ويرجع هذا الاختلاف إلى تباينهمفي مستوى الدافعية و قد استعمل "موراي"(1938) مفهموم الحاجة للدلالة على النجاح في حالة تنافسية طبقا لمقدار تفوّق معين. ***(عبد الرحمن العيسوي: 1984، ص 197).***

وقد أكدّ :"ماسلو" على ناحية التكامل الإنساني والنظر إليه على أنّه كلٌ متكامل ولهذا أكدّ على دراسة دوافعه وتصنيفها على أساس إنساني، وأنّ الإنسان في تفاعله مع البيئة يتم بصورة كلية وشاملة.(***عبد الحميد النشواتي : مرجع سابق، ص 217).***

وتشير دافعية التحصيل إلى اتجاه أو حالة عقلية، وهي بذلك تختلف عن التحصيل المعرفي القابل للملاحظة كما يتجمد في الدرجات التي يتناولها الفرد، أي اختبار معين فالفرد يمتلك مستوى معين من الحاجة للتحصيل.

إنّ المتعلم هو تعبير في سلوك الكائن الحي فهو لا يحدث هكذا بل يتم وفقا لشروط معينة ومكيفة حسب طبيعة المتعلم وإمكانياته وكلما توفرت الشروط كلمّا كان الفرد قادرًا على التعلم والتحصيل.

ومن بين هذه الشروط ما يلي:

- إيجاد الدافع وترتيبه.
- التدرب الجيد والتكرار الموّزع والمركزي في جميع جوانبه .
- النشاط الذاتي وإتاحة الفرصة للمشاركة في عملية التعلم .
- اطلاع المتعلم على نتائجه التحصيلية بصورة دائمة ومستمرة.
- الإرشاد والتوجيه لطاقات وقدرات الفرد.***(يوسف مصطفى القاضي: دون تاريخ، ص 231.)***

4-5- العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي:

إنّ الهدف الرئيسي من العملية التعليمية هو أن يصل التلميذ إلى مستوى تحصيلي يمكنه أو يؤهله إلى مستوى تعليمي أعلى، إلاّ أنّ البعض من التلاميذ يفشلون في دراستهم، وذلك نتيجة لعدّة عوامل أهمّها:

4-5-1- **عوامل تربوية:** تتمثل هذه العوامل فيما يلي:

4-5-1-1- العوامل الذاتية المتعلقة بالتلميذ:ويقصد بها العوامل الشخصية التي تتعلق بالتلميذ نفسه ويكون لها تأثير قوي على تحصله الدراسي وتتمثل في:

4-5-1-1-1- درجة الذكاء: إنّ التلميذ الذكي يكون أكثر إستفادة من الخبرات السابقة والمعلومات بخلاف الضعيف الذكي وهو أقدر على التحصيل والتعلم كما انّه أسرع وأدق في الفهم والإدراك والحفظ والتعامل مع الآخرين، وبذلك تلعب القدرات العقلية دورًا هامًا في عملية التحصيل عند التلميذ. ***('مايسة احمد النيال: 2002م، ص 105).***

4-5-1-1-2- **الحالة النفسية:** تعتبر الحالة النفسية من بين أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لانّ شعوره بالارتياح يكون حافزا بنفسه إلى الإقبال على عملية التعلم والاستمرار فيها، وهذا على

عكس الشعور بالفشل الذي يجعل الفرد يشعر بضيق يدفعه إلى التكاسل وعدم الإقبال على الدراسة ووجود الفروق الفردية بين التلاميذ في بعض الحاجات والميل والقدرات والخبرات ودرجة الثقة بالنفس يؤثر في درجة إقبال من يتعلم على موقف التعلم ودرجة تفاعله معه، وضرورة إتباع الحاجات النفسية لدى التلميذ تساعده على أن يحي حياة مستقرة تحفزه على التقدم الدراسي والانتاج والتحصيل وتزيد من ثقته بنفسه وبمن حوله، وهذه الحاجات هي: الحاجة للأمن، الحاجة للمحبة ،الحاجة للحرية والتقدير والحاجة إلى سلطة ضابطة وموجهة ، أما فقدان الشعور بالأمن والمحبة يسبب للتلميذ القلق والخوف وعدم الاستقرار والشعور بالانطواء والانعزال، وعدم الشعور بالحرية يشكل لديه الكبت والتجمّد في الأفكار لذلك عدم إشباعها يعرضه لأمراض نفسية ويبعده عن الاستقرار النفسي ويؤثر في سلوكه وخلقة ودراسته وحياته بصفة عامة ولعلّ أكثر الأفراد تعرضا لمثل هذه الظروف ذوي العاهات كالأفراد المعوقين حركيا وتتكون لديهم أمراض نفسية بسبب حالتهم الفيزيولوجية تؤثر على تحصيلهم الدراسي فيما بعد.***(أحمد زكي صالحي:1966، ص 176).***

4-**5-1-1-3-الحالة الجسمية:** ونقصد بها الحالة الفزيولوجية و المشكلات الجسمية التي تصاحب النمو الجسماني للفرد وحالة التعب والجوع والأمراض المختلفة وضعف الحواس وما يبذله من مجهود ***(مايسة أحمد النيال: مرجع سابق، ص 105).***

والحالة الصحية للتلميذ تجعله يتغيب عن المدرسة كثيرا ولا يعي شيئا من الدراسة ولا شك أنّ الأمراض المتوطنة والضعف الصحي العام وسوء التغذية وما إلى ذلك تؤثر على التكوين الصحي للتلاميذ، ويمكن أن تؤدي بهم إلى أمراض نفسية مثل الحرمان والشعور بالقلق وتؤثر على دراستهم وتحصيلهم الدراسي وتدفعهم بذلك إلى الرسوب المدرسي وهذا يمكننا أن نلمسه عند التلميذ أو الطفل المعوق إعاقة حركية التي تعرقله نوعا ما عن مزاولة دراسته و التقصير فيها و هذا بالنظر إلى حالته

الجسمية الغير مكتملة التي تؤثر على نفسيتة وتعرقله في دراسته وتحصيله.(***محمد رفعت رمضان: 1964، ص 574***).

4-**5-1-1-4- الإرشادات والتوجيه:** لاشك أن التحصيل القائم على أساس الإرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد منه الفرد من إرشادات المعلم، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل وفي مدّة زمنية أقصر، كما لو كان التعلم بدون إرشاد، إذ ينبغي أن تكون بطريقة مبتدئة ومتدرجة ويوجه المعلم ارشاداته إلى تلاميذه في المراحل الأولى من عملية التعلم وبذلك حتى يبدأ التلاميذ تحصيلهم متبعين الطرق الصحيحة منذ البداية والإسراع في تصحيح الأخطاء أولا بأول، وذلك حتى لا يثبت في خبرة المتعلم وتصبح مهمة المعلم طويلة شاقة، فلا شك أن حفظ كلمة أجنبية وحفظ نطقها خاطئا

يتطلب أولا أن ينسى وأن يزيل المتعلم ذلك النطق الخطأ ثم يبدأ في تعلم النطق الصحيح.(***عبد الرحمن العيسوي: مرجع سابق، ص 143***)

4-**5-1-1-5- علاقة التلميذ بالمنهج:** تعدّ خصائص التلميذ من أهم العوامل التي تقرر عملية التعلم والتحصيل الدراسي وذلك كون المتعلمين يختلفون عن بعضهم البعض في مستوى قدراتهم العقلية والحركية والنفسية لذلك على مخططي المناهج وواضعي التصاميم والبرامج التعليمية أن يتجهوا نحو ما يسمى بنماذج المقرّر والتي يستطيع بواسطتها التلاميذ أن يتابعوا بجدية ونشاط برامجهم الخاصة.(***محمد رفعت رمضان:مرجع سابق، ص 295***)

4-**5-1-1-6- علاقة المدرسة بالتلميذ:** إنّ نجاح العملية التعليمية أو عملية التحصيل متوقف على قدرة المعلم على إيجاد التناسب بين المثيرات والمعلم ليضمن بذلك إشارة حية تنبعث من نفسه وتستمر حتى تتم عملية التعلم التي تدفعه إلى التفاعل مع ما حوله من عوامل محيطة به في حجرة الدراسة والتي

يجب على المدرسي تناولها واستغلالها ليضمن تجاوب التلميذ أو قيمها لسلوك المرغوب تعلمه وليس حشو الأدمغة فقط هذه العوامل المحيطة تشمل كل شيء يحيط بالمتعلم في موقف التعلم بما في ذلك الوسائل التعليمية بالإضافة إلى كلام المدرس وحركاته.***(فتح الباب عبد الحليم سيد إبراهيم: 1976م، ص 42).***

4-5-2- **العوامل الأسرية:** من بين العوامل التي تؤثر على درجة التحصيل لدى الأبناء التلاميذ نجد :

4-5-2-1- **الوضعية الاجتماعية للأسرة** :تختلف الأسرة باختلاف كلّ مجتمع وباعتبارها النظام الإنساني الأوّل لكلّ فرد في تشكيل شخصيته وتحديد طرقة التعليمية الصحيحة فإنّ الأسرة التي توفر جو ملائم أسري هادئ وطمأنينة نفسية للأبناء والمعرفة الواعية للوالدين أسلوب التعامل معهم وتوفير المكان المناسب للدراسة، ولابتعاد قدر المستطاع عن الشدّة في المعاملة والحرص الشديد ما أمكن على المساواة في المعاملة بينهم والاعتماد على الجوانب الصحية والدنية و تلقين القيم والمبادئ لهم يحفزهم على التحصيل الجيدّ والمتابعة المستمرة للدراسة.***(بن سباع صليحة: بدون تاريخ ص 63)***.

إنّ الانهيار العاطفي في الأسرة والعلاقات السيئة بين أفرادها ونوع العلاقة القائمة بين الزوجين تنعكس سلبا على الأطفال وتؤثر على سلوكهم، لأنّ علاقة الوالدين بالطفل تكون أكثر تأثيرا على شخصيته، وبالتالي تؤدي إلى عرقلة مسيرته تعلمه وضعف تحصيله الذي يشكو حالة مرضية خاصة بالإضافة إلى حالته، أضف إلى ذلك العلاقات الأسرية الغير جيّدة والأجواء المكهربة التي تؤثر عليه وعلى دراسته.***(محمد رفعت رمضان: مرجع سابق، ص 296).***

4-5-2-2- **الوضعية الاقتصادية للأسرة:** يلعب المستوى الاقتصادي للأسرة دورًا هاما في حياة التلميذ خصوصا في تأثيره على تحصيله الدراسي، فلا يخلو أي تقرير دراسة من الدراسات الاجتماعية العملية من معالجة الطبيعية الاجتماعية للأسرة، وفي الأبحاث السابقة لم يدّع الباحثون للشك مجالا في كون الطبقة الاجتماعية وسيلة يمكن الرجوع إليها إلا في الإنذار بطموحاته وتوقعاته وسلوكاته، ففي الآونة

الآخيرة قام بعض الباحثين بدراسات علمية للتلاميذ الذين أسرهم معدومة تعيش تحت ضغط الحرمان، ومن هؤلاء الباحثين ريسمان (RISMAN)وفي عام(1962) نشر كتابه المعروف بعنوان" الولد المحروم التراث" وفيه يبين أن الولد المحروم يميل إلى التقليد أي التمسك بالعادات القديمة والاهتمام بالأمور العملية واحتقار الأمور العلمية العقلية، وفي تحليل ذلك يمكن تحليليه في ضوء النزاع القائم بين الطبقات الاجتماعية فالبيت الفقير المعدم يكون عادة خاليا من عوامل التشجيع على التحصيل المدرسي الرفيع ولذلك نجد الناشئ نفسه غير قادر على البقاء في المدرسة. ***(حنا غالب:1965، ص 97).***

4-5-3- العوامل المدرسية:

تعدّ المدرسة هي الوسيلة التي أصلحها المجتمع لنقل المعرفة ونشر الثقافة وتوجيه الأبناء الوجهة الصحيحة، وبما أنّ العملية التعليمية ترتكز على ثلاث عناصر أساسية وهي المدرسة، التلميذ المنهج أو المّادة المنتهجة في الدراسة فهذه العناصر تتكامل مع بعضها لإنجاح النشاط التربوي التعليمي غير أنّ هناك عوامل مدرسية تؤثر على النشاط والتحصيل الدراسي للتلميذ منها :

الجو المدرسي: إنّ الحياة المنزلية المحببة للتلميذ لا يصّح أن تحرمه منها المدرسة فينبغي أن تسمح عن طريق جوها المرسي العام أن تنشئ عاطفة الحب لدى التلميذ بحيث يسمح له هذا الجو بالتفاعل مع أقلرانه المختلفة تفاعلا يترتب عليه فهمه لنفسه ولغيره ويجعله يشعر بانتمائه للمجتمع المدرسي حتى يندمج في مجتمع الدراسة اندماجا كليًا فمعاملة المدرسين والمشرفين للتلميذ تكون بقصد التوجيه المبني على العطف و مراعاة مصالح التلميذ وفهم نزاعاته بحيث يؤدي إلى اطمئنان التلميذ نحو مجتمعه المدرسي وهذا يسهل عليه عملية التعلمّ ويؤدي إلى التحصيل الجيّد، والتلاميذ ذوي الحاجات الخاصة يجب عدم معاملتهم على أساس عدم الثقة لأنّ هذا سوف يكون لديهم الشعور بالإختلاف عن الآخرين، ويصعب عليهم الاندماج في المجتمع المدرسي. ***(محمد رفعت: مرجع سابق، ص 145).***

4-6- تأثير الطلاق على التحصيل الدراسي للأبناء:

الأسرة هي الجماعة المرجعية الأولى التي يتعامل معها الطفل، والتي يعيش فيها السنوات التشكيلية الأولى من عمره، هذه السنوات التي يؤكد علماء النفس والتربية أنّ لها أثر كبير في شخصيتة ***(محمد لبيب التجيعي: 1981، ص 81).***

والجو الأسري الذي يعبر عن مدى تماسك أو تفكك العلاقات الزوجية التي يؤدي من خلالها إلى الطلاق فيكون مردود الطفل المدرسي إمّا سلبيًا او إيجابيًا فطلاق الوالدين قد يلقي الطفل في أحضان النجاح أو أحضان الانحراف والمنزل يمكن أن يكون السبب في كره الطفل للمدرسة وهذا عندما لا تهيئ له الأسرة الجو المناسب لمراجعة دروسه فإذا كان الطفل يعيش مع أمه، وأمّه متزوجة فقد تكون معاملة زوج الأم سيئة، وإذا كان الأب متزوج فقد تكون زوجة الأب أيضا تمارس القسوة عليه، وكذلك عدم الاهتمام بالطفل من طرف الأب أو الأم المطلقين وبالتالي تؤد إلى انسداد نفسية الطفل وهروبه الدائم من مراجعة دروسه وعدم القيام بواجباته المدرسية فيتأثر الطفل دراسيا.*(رمزية الغريب: 1951، ص35).*

إن لدى البيئة المنزلية أثر كبير في سيكولوجية الطفل المتمدرس وحثه على التحصيل والإبداع، فالجو العائلي بما فيه من الاستقرار له أثر كبير على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، أمّا في حالة حدوث العكس تخلق في الطفل الإحساس بالخوف وعدم الأمان والحرمان العاطفي الذي يدفعه إلى الرسوب في الدراسة ***(بنجمين سيوك :بدون تاريخ، ص 57).***

4-7- خلاصة:

بعد تطرقنا إلى التحصيل الدراسي والعوامل المؤثر فيه واهم اتجاهاته فإنّ كل ما يمكن استنتاجه من هذا الفصل هو أنّ التحصيل الدراسي عبارة عن المهارة التي يكتسبها التلميذ نتيجة التدريب خلال المواقف التعليمية المتعدّدة وهو ما يعرف عن طريق النتائج الدراسية التي يتحصل عليها التلميذ ومن الملاحظ أنّه يتأثر بعدة عوامل ولا يمكن القول بأنّ هناك عامل واحد مسؤول عن هذه العملية بل كلّ العوامل التي ذكرت لها انعكاسات واضحة على شخصية التلميذ وبالتالي على تحصيله و بناءا على هذا سوف نتطرق في الفصل الموالي إلى الإجراءات المنهجية للدراسة .

الجـــانب التطبيقـــــي

الفصل الخامس

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

5-1- الدراسة الاستطلاعية.

5-2- مجتمع البحث و عينة البحث .

5-3- المنهج المتبع.

5-4- أدوات البحث.

5-5- مجالات الدراسة.

5-6- الأدوات الإحصائية.

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية مرحلة هامة في عملية البحث العلمي فهي تقوم على إجراء منهجية لدراسة الظاهرة الاجتماعية وذلك بجمع المعطيات والمعلومات ثم العمل على تصنيفها وتحليلها والوصول إلى نتائج علمية وموضوعية، فقد تطرقنا في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية التي اعتمدنها في دراستنا من خلال التطرق إلى الدراسة الاستطلاعية وتحديد المنهج المتبع وعينة الدراسة وتحديد مجالاتها بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات و الأدوات الإحصائية المعتمدة.

5-1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من بين الخطوات التي من خلالها يتمكن الباحث من التعرّف على المكان الذي سيجري فيه بحثه، ويحاول البحث عن العينة، حيث أجرينا دراستنا الاستطلاعية في بعض المؤسسات التربوية الابتدائية وهذا من أجل التعرف على التلاميذ الذين يعانون من التفكك الأسري والذي يؤثر هذا الأخير على تحصيلهم الدراسي، حيث بدأنا بوضع خطة علمية لدراسة الإشكالية المطرحة والتي تمثلت في التفكير بالوسيلة العلمية التي مكنتنا من جمع المعطيات وتحديد التقنيات التي تمكننا من معالجة الفرضيات في المنهج العلمي الذي سنتبعه، إذ قمنا باستخدام المقابلة كوسيلة علمية لجمع البيانات الخاصة بالعينة التي تم اختيارها.

وقد بلغ عدد الأسئلة التي طرحت في المقابلة 26 سؤالا خصص الجزء الأوّل للوضعية الأسرية للتلميذ والجزء الثاني للوضعية المدرسية.

5-2- مجتمع البحث و عينة البحث:

5-2-1 مجتمع البحث : يمثل مجتمع البحث جميع المفردات التي تكون في إطار البحث المراد دراسته فهو جميع الأفراد أو الأشياء المكونة للدراسة ***(أحمد عارف العساف :2011، ص 221).***

ويعرف "محمد علي عويدات " مجتمع البحث: بأنه جميع الأفراد أو الأشياء آو العناصر التي لها خصائص واحدة يمكن ملاحظتها وقياسها، فالمجتمع هو الهدف الأساسي من الدراسة حيث يهمّ الباحث في النهاية نتائج الدراسة فالعينة التي يختارها هي وسيلة لدراسة الخصائص ككل.***(محمد علي عويدات، 1981م، ص 160).***

وتمثل مجتمع بحثنا في ثلاث مدارس الابتدائية:

- ابتدائية "بعري محمد" يبلغ عدد تلاميذها 376 تلميذ: 209 ذكور، و167 إناث
- ابتدائية "فاسي محمد" يبلغ عدد تلاميذها 286 تلميذ: 147 ذكور، و 139 إناث
- ابتدائية "عكريفي عمر" يبلغ عدد تلاميذها 175 تلميذ: 90 ذكور و 85 إناث

5-2-2عينة البحث :عينة الدراسة هي جزء من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة وبطريقة تمثل المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث وتغني الباحث عن مشقات دراسة المجتمع الأصلي فالعينة هي إذن جزء معين من أفراد المجتمع الأصلي ثم يتمّ تعميمها على المجتمع كله ***(رشيدة زواطي*: 2002، ص 91)**

العينة تختار حسب طبيعة البحث العلمي في العلوم الإنسانية، حيث إذا لم يستطيع دراسة المجموع الكلي للأفراد نقوم بدراسة جزء فقط منهم مع التأكد بأنّ جزء من الأفراد (المجتمع) هو العينة ***(Angres : 1997.p14)*** كما تختلف أساليب وطرق اختيار عينات البحث، إلاّ انّه في بحثنا هذا اعتمدنا على العينة القصدية أو العمدية وهم تلاميذ السنة الأولى والثانية والرابعة والخامسة ابتدائي، وتقدر عينة البحث ب20 تلميذ وتلميذة.

5-2-3 خصائص العينة:

التلاميذ الذين لا يعانون من التفكك الأسري		التلاميذ الذين يعانون من التفكك الأسري	
ذكور	إناث	ذكور	إناث
5	5	6	4
المجموع: 10		المجموع: 10	

جدول (01): خصائص العينة

5-3- المنهج المتبع:

لاشك أن طبعة الدراسة أو البحث هي التي تحدّد وبشكل ملائم المنهج حيث أن المنهج هو الذي يحدّد بالتبعية أسلوب البحث والأداة الأكثر ملائمة من غيرها وحتى تلك الأداة تحتاج هي الأخرى إلى فن معين لتطبيقها والأمر الذي يحقق في النهاية غايات البحث وأهدافه.***(صلاح مصطفى الفواك : 1996، ص 176)***

وعليه فالمنهج هو الطريقة المؤدية إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العلمية تهيمن على سير العقل وتحقيق عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.***(فوزي عرابية: 2008، ص 18)***

وقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي المقارن الذي يستعمل للمقارنة كأداة معرفية ويستعمل أساسا في الدراسات الاجتماعية، فالمقارنة في الدراسات الإنسانية تحلّ محل التجربة في الدراسات العلمية.

ويعرفه "جون ستيوارت ميل" بقوله: أن المنهج المقارن الحقيقي يعني مقارنة ظاهرتين متماثلتين في كل الظروف و لكنهما مختلفين في عنصر واحد حتى يمكن تتبع نتائج هذا الاختلاف.***(رجاء محمود أبوعلاّم: بدون تاريخ، ص 153)***

اختيارنا لهذا المنهج كان مقصودا نظرا لتناسبه وطبيعة موضوع بحثنا الذي يعالج مسألة تربوية اجتماعية وهي التحصيل الدراسي وعلاقته بالتفكك الأسري .

5-4- أدوات البحث:

أداة الدراسة هي وسلة جمع بياناتها وهناك العديد من أدوات البحث التي يمكن للباحث أن يستعين بها كأدوات لجمع بياناته ويعتمد اختيار أداة البحث على المنهج المستخدم في الدراسة، مدى ملائمة استخدام أداة معينة لذلك المنهج. **(ذياب البدائية: 1999، ص 123)**

واعتمدنا في موضوع بحثنا كأداة للبحث على " المقابلة" حيث تعتبر المقابلة من الأدوات الفعّالة في جمع المعلومات وهي تفاعل لفظي بين فردين في موقف المواجهة وفيها يحاول أحدهما أن يستثير بعض المعلومات و التغيرات لدى الآخر حول خبراته وآرائه ومعقداته. ***(قباري محمد إسماعيل: بدون تاريخ، ص 230).*** كما أنّ المقابلة لا تقتصر على التبادل اللفظي أو أكثر عن طريق أسئلة قصد الحصول على بيانات معينة مع الاهتمام ببعض الألفاظ واستجابات المبحوث بل تشتمل على عنصر الملاحظة للظاهرة التعبيرية والحركية لأنها توسع معنى العنصر اللفظي وكذلك التفسيرات أو التعليقات من جانب الباحث بحيث تساعد على خلق جو رسمي يساعد المبحوث من التحرر من القلق أو الخجل الذي قد ينتابه أثناء المقابلة. ***(جازية كيران: بدون تاريخ، ص 112)***

5-5- مجالات الدراسة:

كانت دراستنا في الموسم الجامعي: (2014م- 2015م)

حيث قمنا بإجراء البحث بـ:

- ابتدائية بعيري محمد: تأسست عام 1984م تقع ببلدية عين العلوي دائرة عين بسام، ولاية البويرة.
- ابتدائية فاسي محمد: تأسست عام 1956م تقع ببلدية عين العلوي دائرة عين بسام، ولاية البويرة .
- ابتدائية عكريفي عمر : تأسست عام 1979 تقع ببلدية عين العلوي دائرة عين بسام ولاية البويرة.

5-6- الأدوات الإحصائية:

من الأساليب الإحصائية التي اعتمدناها في دراستنا المتوسط الحسابي:

$$\bar{x} = \frac{\sum x}{n}$$

التباين:

$$S^2 = \frac{n\sum x^2 - (\sum x)^2}{n(n-1)}$$

اختبار"t" ستيودنت لعينتين متجانستين:

$$t = \frac{\bar{X}_1 - \bar{X}_2}{\sqrt{\frac{(n_1-1)S_1^2+(n_2-1)S_2^2 n_1+n_2)}{n_1+n_2-2}}}$$

الخطأ المعياري:

$$\sqrt{\frac{(n_1-1)S_1^2+(n_2-1)S_2^2.n_1+n_2}{n_1+n_2-2}}$$

اختبار"t" لعينتين غير متجانستين:

$$T = \frac{x'_1 - x'_2}{\sqrt{\frac{s_1^2}{n_1}+\frac{s_2^2}{n_1}}}$$

الفصل السادس

الفصل السادس: عرض وتفسير النتائج

تمهيد:

6-1- عرض النتائج الخاصة بالفرضية الأولى.

- مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى.

6-2-عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثانية.

- مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية.

- **الاستنتاج العام.**
- **خاتمة.**
- **المراجع .**
- **الملاحق .**

تمهيد:

بعد أن حددنا في الفصل السابق الإجراءات المنهجية المتبعة أثناء عملية إجراء المقابلة سوف نقوم فيما يلي بعرض النتائج المتحصل عليها .

6-1- عرض النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:

" التفكك الأسري يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء التلاميذ في الطور الابتدائي".

بعد أن قمنا بأجراء المقابلات مع الحالات المتوفرة لدينا عمدنا إلى معالجة النتائج المتحصل عليها من قبل التلاميذ والمعلمين حيث استخدمنا: الوسط الحسابي، التباين ، اختبار Tوذلك وفقا للترتيب التسلسلي للفرضيات .

الجدول (2)و(3) سنعالج فيهما الفرضية الأولى حيث سنقارن بين معدلات المجموعة الأولى: وهم التلاميذ الذين لا يعانون من التفكك الأسري ومعدلات المجموعة الثانية: وهم التلاميذ الذين يعانون من التفكك الأسري.

الاسم	السن	الجنس	المستوى التعليمي	المعدل
م	6	أنثى	أولى ابتدائي	7.63
إ	9	ذكر	رابعة ابتدائي	5.41
ج	7	أنثى	ثانية ابتدائي	7.86
إ	6	ذكر	أولى ابتدائي	6.29
ر	8	ذكر	ثانية ابتدائي	4.81
س	11	أنثى	خامسة ابتدائي	5.78
ر	7	ذكر	ثانية ابتدائي	8.15
ش	7	أنثى	ثانية ابتدائي	9.08
د	9	ذكر	رابعة ابتدائي	8.77
أ	6	أنثى	أولى ابتدائي	5.21

جدول رقم (02) : التلاميذ الذين لا يعانون من التفكك الأسري .

الاسم	السن	الجنس	المستوى التعليمي	المعدل
د	9	أنثى	رابعة ابتدائي	3.14
س	7	ذكر	ثانية ابتدائي	5.03
ر	6	ذكر	أولى ابتدائي	4.05
ص	11	أنثى	خامسة ابتدائي	3.81
أ	9	ذكر	رابعة ابتدائي	8.21
و	10	أنثى	خامسة ابتدائي	6.22
إ	9	ذكر	رابعة ابتدائي	7.57
م	11	ذكر	خامسة ابتدائي	5.14
و	11	ذكر	رابعة ابتدائي	3.98
ك	7	أنثى	ثانية ابتدائي	4.17

جدول رقم03: التلاميذ الذين يعانون من التفكك الأسري

لمعاجة النتائج نستخدم إختبار"t" لعينتين متجانستين:

$$t = \frac{\overline{x}_{1-}\overline{x}_{2}}{\sqrt{\frac{(n_1-1)s_1^2+(n_2-1)S_2^2}{n_1+n_2-2}.\frac{n_1+n_2}{n_1.n_2}}}$$

1- نتأكد من التجانس:

$$F=\frac{\text{أكبر تباين}}{\text{أصغر تباين}}=\frac{S_1^2}{S_2^2}=1.96$$

القيمة المحسوبة = 1.96

$$Df = n_1 + n_{2-2=10+10-2=18}$$

القيمة المجدولة عند df = 18 و∞=0.05 هي :2.10 .

و بما أن القيمة المجدولة = 2.10 أكبر من القيمة المحسوبة = 1.96 فالعينتين متجانستين .

المتغيرات	$\bar{x}$	S^2	T	القيمة المجدولة	القيمة المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التلاميذ الذين لا يعانون من التفكك الأسري .	6.89	2.46	2.93	1.73	2.93	0.05	18
التلاميذ الذين يعانون من التفكك الأسري	5.13	1.25					

من خلال الجدول وجدنا أن :tc= 2.93

وبما أنّ القيمة المحسوبة Tc = 2.93 أكبر من القيمة المجدولة t_t = 1.73 عند 0.05 =∞ و18 =df

نقول أن التفكك الأسري يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء التلاميذ في الطور الابتدائي.

مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها باستخدام المتوسط الحسابي و التباين لنقارن بين المجموعة الأولى (التلاميذ الذين لا يعانون من التفكك الأسري) و المجموعة الثانية (التلاميذ الذين يعانون من التفكك الأسري)

حيث وجدنا أن المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى اكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية كما وجدنا أن تباين المجموعة الأولى أكبر من تباين المجموعة الثانية ، و مما لاحظناه من الجدولين السابقين نجد أن معدلات المجموعة الأولى معظمها جيدة أما معدلات المجموعة الثانية فمعظمها متدنية و من خلال المقابلات التي أجرينها مع التلاميذ الذين يعانون من التفكك الأسري بأن السبب الرئيسي في تدني مردودهم الدراسي يعودإلى غياب أحد الوالدين في الأسرة .

وباستخدام اختبار T تم قبول الفرضية التي تقول أن: "التفكك الأسري يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء التلاميذ في الطور الابتدائي".

وجاء في دراسة "**فاطمة محمد الحسيني الشرقاوي**" (1991م) في مصر تحت عنوان "العلاقة بين ممارسة سيكولوجية الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ الأسر ذات الطرف الوالدي الواحد".

عينة الدراسة: شملت 24 تلميذًا وتلميذة من أيتام الأب وتتراوح أعمارهم (9 _ 12) سنة.

أهداف الدراسة: يهدف البحث إلى ألقاء الضوء على الأثار النفسية والاجتماعية اللاتوافقية للتلاميذ المترتبة على الحرمان من دور الأب بالوفاء سواءًا داخل الأسرة أوفي المدرسة وما يعترضه من ضغوط تؤثر على توافقهم النفسي والاجتماعي.

أدوات الدراسة: – مقياس التوافق النفسي الاجتماعي واستمارة بيانات أولية والمقابلات المهنية بأنواعها.

نتائج الدراسة: أثبتت الدراسة أن التدخل المهني باستخدام مدخل سيكولوجية الذات في خدمة الفرد له تأثير إيجابي في تحقيق قدر من التوافق للتلاميذ أيتام الأب.***(فاطمة محمد الحسيني الشرقاوي: 1991م).***

6-2- عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثانية:

" غياب الأم يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء التلاميذ أكثر من غياب الأب"

الجدول (3)و(4) سنعالج الفرضية الثانية حيث سنقارن بين معدلات التلاميذ الذين يعانون من غياب الأب وبين معدلات التلاميذ الذين يعانون من غياب الأم.

الإسم	الحالة العائلية	المعدل
س	غياب الأب	5.03
أ	غياب الأب	5.21
و	غياب الأب	6.22
إ	غياب الأب	7.57
م	غياب الأب	5.14

جدول رقم (04): التلاميذ الذين يعانون من غياب الأب

الإسم	الحالة العائلية	المعدل
د	غياب الأم	3.14
ص	غياب الأم	3.81
ر	غياب الأم	4.05
و	غياب الأم	3.98
ك	غياب الأم	4.17

جدول رقم (05): التلاميذ الذين يعانون من غياب الأم.

حساب التجانس :

$$F = \frac{S_1^2}{S_2^2} = \frac{2.03}{0.16} = 6.25$$

القيمة المحسوبة = 6.25

Df=8

القيمة المجدولة عند df = 8 ، و ∞ = 0.05 هي : 2.30 .

بما أن القيمة المجدولة 2.30 أصغر من القيمة المحسوبة 6.25 فالعينتين غير متجانستين ، و منه نطبق إختبار t لعينتين غير متجانستين .

$$tc = \frac{\overline{x}_1 - \overline{x}_2}{\sqrt{\frac{S_1^2}{n_1} + \frac{S_2^2}{n_2}}}$$

حيث نقارن قيمة tc بـ t' الذي يحسب كالأتي :

$$t' = \frac{t_1\left(\frac{S_1^2}{n_1}\right) + t_2\left(\frac{S_2^2}{n_2}\right)}{\frac{S_1^2}{n_1} + \frac{S_2^2}{n_2}}$$

t_1: القيمة المجدولة التي تقابل : (n_{1-1}) = 2.77 و $t_{1=5-1=4}$

t_2:القيمة المجدولة التي تقابل (n_{2-1}) =2.77 . و $t_{2=5-1=4}$

المتغيرات	$\bar{x}$	S^2	T_c	T'	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التلاميذ الذين يعانون من غياب الأب .	6.43	2.03	4	2.74	8	0.05
التلاميذ الذين يعانون من غياب الأم .	3.83	0.16				

بما أن القيمة tc و المقدرة بـ 4 أكبر من القيمة t و المقدرة بـ 2.74 عند 0.05=∞ و df=8 تقبل الفرضية التي تقول أن غياب الأم يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء أكثر من غياب الأب .

مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية :

من خلال النتائج التي تحصلنا عليها من الجدولين (04) و (05) باستخدام المتوسط الحسابي و التباين فيما إذا كان غياب الأم يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء التلاميذ أكثر من غياب الأب .

حيث وجدنا أن المتوسط الحسابي للتلاميذ الذين يعانون من غياب الأب أكثر من المتوسط الحسابي للتلاميذ الذين يعانون من غياب الأم ، أيضا وجدنا تباين المجموعة الأولى (مجموعة التلاميذ الذين يعانون من غياب الأب) أكثر من تباين المجموعة الثانية (مجموعة التلاميذ الذين يعانون من غياب الأم) كما نلاحظ من خلال الجدولين ان معدلات المجموعة الثانية متدنية عن معدلات المجموعة الأولى.

و من خلال ما استنتجناه أثناء المقابلات التي أجريت مع هؤلاء التلاميذ بأن لدى الأم الدور الأساسي في تعليم الأبناء أكثر من الأب ، فهي التي تبادر بالتشجيع و التحفيز أيضا هي الصدر الحنون الذي يرتمي فيه بعد يوم دراسي شاق إذا فالأم هي المدرسة الأولى لأبناءها و دور الاب يكمل دور الأم من مصاريف كأدوات مدرسية أحذية و ألبسة .....إلخ .

وباستخدام اختبار T لعينتين غير متجانستين تم قبول الفرضية التي تقول أن: "غياب الأم يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء التلاميذ أكثر من غياب الأب ".

حيث نجد دراسة للباحث" **فاروق السعيد جبريل**": بمصر بعنوان "أثر غياب الأب والأم على التفكير الابتكاري والذكاء للأبناء

عينة الدراسة: شملت (130) تلميذ وتلميذة محرومين من الأب، تكونت عينة الدراسة من 41 تلميذا وتلميذة محرومين من الأم و108تلميذ وتلميذة ممن يعيشون مع آبائهم من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

أهداف الدراسة: التعرف على أثر غياب الأب والأم على التفكير الابتكاري والذكاء للأطفال مقرنة بمجموعة من الذين يعيشون مع والديهم.

نتائج الدراسة:

1 – وجود فروق دالة بين المجموعات الثلاث بالنسبة لمتغيرات الطلاقة والتفصيلات والدرجة الكلية للتفكير الابتكاري والذكاء

2 _ وجود فروق دالة بين الذكور والاناث المحرومين من الأم بين أقرانهم المحرومين من الأب في قدرات التفكير الابتكاري والذكاء وهذا يعطي مؤشرا على أهمية دور كل من الأم والأب في الرعاية الوالدية.

3 _ وجود علاقة سالبة بين مدة الحرمان وبعض متغيرات الدراسة كالمرونة والدرجة الكلية للتفكير الابتكاري والذكاء. ***(فاروق السعيد جبريل: بدون تاريخ).***

الاستنتاج العام:

من خلال دراستنا لظاهرة التفكك الأسري وأثره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي، ومن خلال المقابلات التي أجريت مع التلاميذ توصلنا إلى مجموعة من النتائج كانت كالآتي:

- التفكك الأسري يؤدي إلى ضعف أو تدني المستوى التحصيلي لدى تلاميذ الابتدائية نظرا لعدم وجود الاهتمام والمتابعة والتوجيه والإرشاد كما لا يجدون النصيحة ولا التشجيع لمواصلة الدراسة من قبل الأسرة أو أحد الوالدين.
- التفكك الأسري يؤدي بالأبناء إلى الابتعاد عن الجو الأسري ويبحث عن جو خارجي مثل الأصدقاء، ويعتبره ملجأ له في مساعدته لحل مشكلاته .
- التفكك الأسري يؤدي إلى ضعف شخصية الأبناء.

التفكك الأسري يعطي نتائج سلبية في سلوك الأبناء فيجعلهم متمردين على القيم ويجعلهم أيضا أشخاص غير مرغوبين بهم مستقبلا .

الخاتمة

خاتمة :

تطرقنا من خلال دراستنا إلى ظاهرة من بين الظواهر الاجتماعية التي تهدد الأسرة حيث لا تقتصر هذه الظاهرة على مجتمع دون الأخر بل إنتشرت في كثير من المجتمعات إذ قمنا بدراسة التفكك الأسري و كيفية تأثير هذه الظاهرة على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الإبتدائي كون المدرسة تمثل الطبعة الأصلية لمشكلات المجتمع أو تعكس مشكلات المجتمع التي فيه من خلال ملاحظة هذه المشكلات على سلوكيات المتعلم ،حيث لاحظنا خلال فترة الدراسة أن هناك مجموعة من المشكلات أو غالبية المشكلات ناتجة عن أسباب إجتماعية أسرية من الدرجة الأولى كون هذه الأسرة مشتتة (مفككة) سواءًا عن طريق الطلاق أو اختلال عضو من أعضاء الأسرة أو غياب الأم أو غياب الأب حيث أصبحت هذه المشكلات منعكسة في المدرسة عن طريق أبنائهم.

فالأسرة تعد من المؤسسات الاجتماعية الهامة في حياة الفرد لأنّها أول مكان يحتك وينمو فيه فهي التي تعمل على بناء شخصيته وسلوكاته ومواقفه وتنشئته الاجتماعية، وأي خلل يمس الأسرة لا شك أنّه يعيقها في القيام بأدوارها ويؤثر سلبا على أفرادها.

فظاهرة التفكك الأسري من الظواهر التي تؤثر على التلميذ بشكل كبير جدًا سواءًا على سلوكه (سلوكياته في المدرسة أو خارج المدرسة) ولم ينتهي الأمر إلى هذا الحد بل تعدى أكثر من ذلك فهي تؤثر أيضا على مستواه الدراسي وتجعله من الناس المنحرفين في المجتمع .

ومنه فإنّ ظاهرة التفكك الأسري هي مشكلة تخلف الكثير من الآثار النفسية والاجتماعية على التلميذ وعلى تحصيله الدراسي ومستقبله .

مراجع

قائمة المراجع

- **المراجع باللغة العربية:**

1- إبراهيم جابر السيد: التفكك الأسري، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، ب ط، 2014م.

2- إبراهيم بن حمد النقيثان : فعالية برنامج تعديل مفهوم الذات على تحصيل المتأخرين دراسيا ، رسالة دكتوراه ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، 2000 م .

3- العمر معن خليل: التفكك الاجتماعي، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1، 2005م.

4- أحمد يحي عبد الحميد: الطلاق وأثره ، مكتب غريب للنشر، القاهرة، ط1، 2004م.

5- الغزالي أحمد: الطلاق الانفرادي وتدابير الحد منه، دار النهضة العربية ، ط1، 2000م.

6- إبراهيم مذكور: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1975م.

7- إحسان محمد حسن: علم اجتماع العائلة، دار وائل للنشر، الأردن، ط1 ،2005م.

8- أديب محمد الخالدي: سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي دار وائل للنشر، بيروت، ط1، 2003م

9- أحمد زكي صالح: علم النفس التربوي ، مكتبة النهضة، مصر ط1، 1966م.

10 -أحمد عارف العساف : منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإدارية دار صنعاء، الأردن، ط1، 2011م.

11-أحمد عبد اللطيف أبو أسعد: سيكولوجية المشكلات الأسرية دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط 1، 2011م.

12-بنجمين سيوك: مشكلات الآباء والأمهات، ترجمة محمد علي العريان دار النهضة، القاهرة، ب ط، 1990م.

13- بن سباع صليحة: المعلم والتحصيل الدراسي لتلاميذ المدرسة الأساسية للطور الثالث، ب ط .

14-حامد السلام زهران: الصحة النفسية والعلاج النفسي، دار العلم الحديث للنشر، القاهرة، ب ط، 1995م.

15-حسن عبد الحميد رشوان: الأسرة والمجتمع مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية، ب ط، 2003م.

16-حناغالب: التربية المتجددة وأركانها، بيروت، ب ط، 1965م.

17-جازية كيران: محاضرات في المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ب ط.

18-ذياب البدائية: المرشد في كتابة الرسائل الجامعية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، ط1، 1999م.

19-رجاء محمد أبو علاّم: مناهج البحث في العلوم التربوية، دار المعرفة ، القاهرة، ط1.

20-رشاد عبد العزيز موسى: سيكولوجية القهر الأسري، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، 2008م.

21-رشيدة زواطي: تدريبات منهجيات البحث العلمي في العلوم الاجتماعيةّ، دار هومة، الجزائر، ط1، 2002م.

22-رمزية الغريب: التقويم والقياس النفسي والتربوي المكتبة الانجلو مصرية القاهرة،ب ط ،1997م.

23-رابح تركي: أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ب ط، 2004م.

24-رشاد صالح الدمنهوري: التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، ب ط.

25-سناء الخولي: الزواج والعلاقات الأسرية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ب ط، 1979م..

26-سلطان بلغيث: دليل المربين في التعامل مع الناشئين، منشورات قرطبة، الأردن، ط1، 2007م.

27-سمير كامل أحمد: تنشئة الطفل وحاجاته ،مركز الاسكندرية للكتاب، ب ط، 2007م.

28-زكية إبراهيم كامل: أصول التربية ونظم التعليم، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، 2008م.

29-صالح مصطفى الفوال: منهجية العلوم الاجتماعية، عالم الكتب، ب ط، 1982م.

30-علي أسعد وطفة: علم الاجتماع التربوي، جامعة دمشق للنشر والتوزيع، دمشق،ب ط، 1993م.

31–عابد رمضان، رعاية الأسرة، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية، ب ط.

32–عبد المنعم محمد حسن: الأسرة ومفهومها التربوي لتنشئة الأبناء في عالم متغير، دار النهضة العصرية: ب ط،.

33–عبد الرحمن العيسوي: معالم علم النفس، دار النهضة، العربية ب ط، 1984م.

34–عبد الحميد النشواتي: علم النفس التربوي ، دار الفرقان، مؤسسة الرسالة، ط2، 1985م.

35–غيث محمد عاطف: علم الاجتماعّ– النظم والتغير والمشاكل– دار المعارف الجزء الثاني، ب ط 1967م.

36–فتح الباب عبد الحليم سيد إبراهيم ميخائيل حفظ الله: وسائل التعليم والإعلام، عالم الكتب للنشر، القاهرة، ط2، 1976م.

37–فاروق السعيد جبريل : أثر غياب الأب و الأم على التفكير للإبتكار و الذكاء (دراسة مقارنة بالأبناء المقيمين مع والديهم)، جامعة المنصورة ، كلية التربية ، المجلة العلمية –المجلد 8 – العدد 01 .

38–فاطمة محمد الحسيني الشرقاوي : العلاقة بين ممارسة سيكولوجية الذات و التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ الأسر ذات الطرف الوالدي الواحد ، رسالة دكتوراه ، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ، مصر ، 1991م .

39–فوزي عرابية: أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار وائل للنشر، عمان، ط4، 2008م.

40–قباري محمد إسماعيل: مناهج البحث في علم الاجتماع" مواقف واتجاهات معاصرة " نشأة المعارف، الاسكندرية، ب ط .

41–محمود حسن: رعاية الأسرة، دار الكتب الجامعية، الاسكندرية، ب ط، 1981م.

42-محمد عبد القادر عبد الغفار : قلق الإمتحان و علاقته بكل من الذكاء و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلتين الإعدادية و الثانوية -دراسة مقارنة- ، جامعة المنصورة ، كلية التربية ، المجلة العلمية -المجلد 10-العدد 03 ، مصر ، 2002 م .

43-مصطفى الخشاب: دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ب ط ، 1981م.

44-مولاي بودخيلي محمد: نقاط التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ب ط، 2004م.

45-محمد سند العكايلية: اضطرابات الوسط الأسري وعلاقاتها بجنوح الأحداث، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006م.

46-محمد أحمد البيومي: علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، مصر ب ط، 2007م.

47-محمد بومخلوف: واقع الأسرة الجزائرية والتحديات التربوية في الوسط الحضري، دار الملكية للطباعة، جامعة الجزائر، ط1، 2005م.

48-محمد بدوي السيد: المجتمع والمشكلات الاجتماعية، ب ط.

49-مسعودة كسال: مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ب ط، 1986م.

50-محمد طلعت عيسى: الخدمة الاجتماعية كأداة للتنمية، مكتبة القاهرة الحديثة، ب ط، 1965م.

محمد العربي بوخليفة: المهام الحضرية للمدرسة والجامعة الجزائرية، مساهمة في تحليل وتقييم نظام التربية والتكوين والبحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون الجزائر، ب ط ، 1999م.

51-مايسة أحمد النيال: الخجل وبعض أبعاد الشخصية ، دار المعرفة، مصر ب ط، 2003م.

52-محمد رفعت رمضان: أصول التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة، ط5، 1964م.

53-محمد لبيب التجيعي: الأسس الاجتماعية للتربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، لبنان، ط8، **1981م**.

54-محمد علي عويدات: علم الاجتماع والمنهج العلمي دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، ط2، 1981م.

55-ناهدة عبد الكريم: الاضطرابات الأسرية وأثارها الاجتماعية ، أبو ظبي، ب ط، 1988م.

56-نعناعة رمزي: تنظيم الإسلام للمجتمع الجزائري، المغاربية الدولية للنشر، ب ط.

57-نعيم الرفاعي: الصحة النفسية، دراسة في سيكولوجية التكيف، المطبعة الجديدة، دمشق، ط3، 1962م.

58-هدى محمود الناشف: استراتيجيات التعليم والتعلم، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، ب ط، 1990م .

59-هناء عبد الله محمد : أثر استخدام استراتجية المناقشة الخلقية لكول برج في تدريس مادة علم الاجتماع على النضج الخلقي و التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثانوي الأدبي ، رسالة ماجستر ، جامعة الإسكندرية ، كلية التربية جمهورية مصر العربية ،مصر ، 1989 م.

60-يوسف مصطفى القاضي: الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ، السعودية، ط1، 1981م.

- **المراجع باللغة الفرنسية:**

61-BONDON (R) : dictionnaire de soicilogie , EDlarousse ,paris , 2003

62-NORBERT(S) :dictioonaire de psychohoge , EDlarousse,paris ,1996 .

63- PAUL DURHING-JEAN PIERRE PORTOS :education et famille ,wemmel S A. bruscelles , 1994.

- **المعاجم والقواميس:---**

64المنجد في اللغة والاعلام، دار النشر، بيروت، ب ط، 1996م.

65- فاروق عبدة فليه: معجم مصطلحات التربية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، ب ط، 2004م.

66- محمد أبو النيل: معجم علم النفس والتحصيل النفسي، دار النهضة العربية، ب ط.

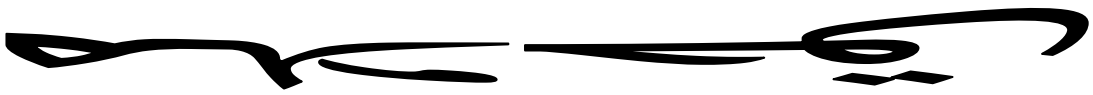

دليل المقابلة :

الجنس:

السن:

المستوى الدراسي:

01-معلومات حول الوضعية الأسرية:

- مع من تعيش؟
- عدد الإخوة؟
- إذا كان الوالدين مطلقان كم كان عمرك عندما انفصلا؟ ومن هو ولي الأمر؟
- هل تهتم أسرتك بمطالبك؟
- هل العلاقة بين أفراد أسرتك حميمية؟
- هل تذهب أسرتك لزيارة الأقارب معا؟
- هل يتبادل أفراد أسرتك الهدايا؟
- هل يتبادل أفراد أسرتك الشتاءم؟
- هل يحدث شجار بين أفراد أسرتك؟
- هل تحلّ المشاكل بطريقة سليمة في أسرتك؟
- هل تشعر أنّ أسرتك غير متماسكة وغير كاملة؟
- هل تراجع أسرتك دروسك؟
- هل حدث انفصال مؤقت (هجر) بين والديك؟
- هل يعيش والدك بعيدا عن الأسرة؟
- هل أحد والديك يقضي عقوبة في السجن؟

- هل ينفق والدك جزء كبير من دخل الأسرة على ملذاته الخاصة؟

1- معلومات حول الوضعية المدرسية:

- هل تتغيب؟ إذا كان نعم، كم مرة في الأسبوع؟
- ما هي المواد المحببة لديك في المدرسة وما هي المواد المكروهة؟
- ما هي السنوات الدراسية التي فشلت فيها ؟ ولماذا؟
- كم كانت معدلاتك في السنوات المدرسية الماضية؟ إذا كانت ضعيفة فمن تعتبره المذنب الأسرة أم المدرسة؟ إذا كان ولي الأمر فلماذا؟
- هل تفضل مواصلة الدراسة أم التخلي عنها؟ إذا كان نعم، فما هي أمنيتك في المستقبل؟ وإذا كان لا لماذا؟

2- معلومات خاصة بالبحث:

- كيف هو مظهر التلميذ؟ من حيث الهندام والشكل؟
- هل يحضر كل اللوازم المدرسية ؟
- هل يركز في القسم وما مدى تفاعله أثناء الدرس؟
- هل تحصيله الدراسي مقبول مقارنة بزملائه؟
- هل هو انفعالي أو عدواني مع زملائه في القسم؟